

يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al.Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

١٠ أيار ١٩٧٤ ، ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ١٠٤ \ ٣٠

في الذكرى ال ٢٩ للنصر على النـازية :

المارشال جريتشكو تتعزز قوة الجيش السوفياتي أمام مؤامرات الإمبريالية.

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اينل كلنجر ، هاتفيا — الخميس ٩ أيار (أمس) هو يوم الذكرى ال ٢٩ للنصر على النازية الذي حققه الشعب السوفياتي بدم أكثر من ٢٠ مليونا من أبنائه وبناته . فأطلقت المدافع ، في كل من موسكو وبقية عواصم الجمهوريات السوفياتية ، ثلاثين طلقة تمجيدا لذكراهم الخالدة .

وأصدر وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال اندريه جريتشكو ، أمرا عسكريا يوميا في هذه المناسبة التاريخية اعلن فيه ان الحكومة السوفياتية متيقظة أشد اليقظة امام مؤامرات اعداء السلام ، والأوساط العدوانية الامبريالية ، وانها تعمل باستمرار على تعزيز كفاءة البلاد الدفاعية .

وجاء في الامر اليومي ، الذي نشرته برافدا أمس الخميس ، « ان النصر التاريخي في الحرب الوطنية الكبرى اثبت تفوق النظام الاجتماعي والدولة السوفياتية الانسانية وكفاءتهما الجبارة . ان هذا الانتصار هو انتصار لمبادىء الماركسية اللينينية . »

وجاء انه في سنوات ما بعد الحرب ، وبعد التغلب على آثار الحرب المدمرة ، حقق الاتحاد السوفياتي انجازات هائلة في جميع مجالات بناء الشيوعية .

وبعد أن استعرض المارشال جريتشكو انجازات سياسة السلام السوفياتية في المجال الدولي ، هذه الانجازات التي تحققت بتمتين التعاون مع الدول الاشتراكية الاخرى ، قال : « ان الاوساط العدوانية الامبريالية ، متجاهلة دروس التاريخ ، تحاول عرقلة التطورات المتخذة اتجاه الانفراج الجاري في المجال العالمي . ولذلك تهتم السياسة السوفييتية مؤيدة من قبل جميع الناس السوفياتيين ، بتشديد اليقظة تجاه نوايا أعداء السلام وتقوى باستمرار كفاءة البلاد الدفاعية » .

وقال : « وتحافظ القوات المسلحة السوفياتية ، جنبا الى جنب مع بقية جيوش ... [illegible] ... مستعدة دائما لتلبية داعي الوطن » .

مكاريوس يشكر الاتحاد السوفياتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حين كان وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه غروميكو في قبرص أجرى مع الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس محادثات في ٧ الجاري ، بحثا في أثنائها عددة قضايا ومنها قضية الشرق الاوسط . وأعرب الرئيس القبرصي ، باسمه وباسم الشعب القبرصي ، عن الامتنان للاتحاد السوفياتي على موقفه من القضية القبرصية ، وعلى مساعداته لتعزيز استقلال الجزيرة وسيادتها .

الجبهة الوطنية الفلسطينية

„الشبكة" التي اكتشفها بوليس الاحتلال مؤخرا

مذكرة من بريجنيف الى الأسد

موسكو : لن يهدأ الوضع الا بالانسحاب التام
عرفات : دعم سوفياتي كامل للقضية الفلسطينية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أذاع راديو موسكو ، أول أمس ، أن الوضع في الشرق الاوسط لن يهدأ الا بانسحاب اسرائيل التام وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وجاءت هذه الاذاعة على أثر ما اعلن في دمشق عن وصول مذكرة هامة الى الرئيس الاسد من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اجتمع في دمشق ، يوم الاثنين الماضي ، بوزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو . وقال ياسر عرفات عن هذا الاجتماع ، لصحيفة « المحرر » اللبنانية ، انه اثبت مجددا دعم الاتحاد السوفياتي غير المحدود لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان ياسر عرفات سيتوجه قريبا الى موسكو تلبية لدعوة وجهها اليه اندريه غروميكو .

ووصف ياسر عرفات محادثاته مع وزير الخارجية السوفياتي بأنها مثمرة وودية . وأعرب عن ترحيب المنظمات الفلسطينية بموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد لكفاح الشعب الفلسطيني .

وقال عرفات ان اندريه غروميكو أكد استمرار الدعم السوفييتي غير المحدود للشعب الفلسطيني ، وان الاتحاد ... [illegible] ... الفلسطينية الطرف الفلسطيني الوحيد الذي يحق له التحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني . كما أكد الوزير السوفياتي على أهمية تواجد منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل . وقال اندريه غروميكو ان ذلك أمر ضروري وهام بعد ان اصبح الرأي العام العالمي معنيا بجوهر المشكلة في الشرق الاوسط وهي مشكلة فلسطين والشعب العربي الفلسطيني .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هاتفيا ، نص البلاغ الصحفي المشترك ، السوري السوفياتي ، الذي صدر على أثر زيارة غروميكو في دمشق يوم الاثنين الماضي واجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد . وجاء في هذا البلاغ المشترك ان الطرفين أبديا تصميما على تنفيذ كل ما اتفق عليه بين برجنيف وحافظ الاسد لدى لقائهما الاخير في موسكو .

وجاء ان الطرفين اكدا ، بشكل خاص ، على ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط يجب ان

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

الحزب الشيوعي الالماني :

استقالة براندت تعبير عن أزمة السلطة

بون — أعلن الحزب الشيوعي الالماني في بيان له ، هنا يوم الاربعاء أول أمس ، أن استقالة براندت تعكس اشتداد أزمة السلطة العامة في المانيا الغربية . وكان مستشار المانيا الغربية ، ويلي براندت ، قد استقال فجأة يوم الاثنين الماضي معلنا انه يتحمل المسؤولية من انكشاف مستشاره الخاص على انه يعمل لصالح المانيا الديمقراطية .

وحذر الحزب في بيانه من نشاط أوساط رأس المال الاحتكاري وممثليه في الحزب الديمقراطي المسيحي (حزب الاحتكارات) والدوائر الحاكمة ، الذين يحاولون استغلال الازمة الراهنة ليشددوا من هجومهم على سياسة الانفراج الدولي ويسعروا تحريضهم الارعن على الشيوعيين والديمقراطيين .

وأكد البيان أن استقالة براندت لن تحل الازمة . ودعا كل القوى الديموقراطية والعمالية المحبة للسلام الى تقوية الكفاح لضمان التنفيذ الكامل للمعاهدات الهامة التي وقعتها حكومة المانيا الغربية ، برياسة براندت مع الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية ودول اشتراكية اخرى ، المعاهدات التي ساعدت كثيرا على تخفيف حدة التوتر في اوروبا والعالم والى الدفاع عن مكاسب العاملين وحقهم في المشاركة في ادارة الانتاج .

في ذكرى النصر على النازية :

لا تنسوا هذا التاريخ !

أهلا بوفد الصداقة السوفياتي الذي سيشترك معنا ، غدا السبت في غابة الجيش الاحمر ، بالاحتفال السنوي بذكرى النصر على النازية . لقد قدم الشعب السوفياتي العظيم أرواح أكثر من عشرين مليونا من خيرة ابنائه وبناته لانقاذ البشرية من آفة النازية والفاشية التى فغرت فاها لابتلاع منجزات التقدم الانساني عبر العصور . وجيل كاتب هذه السطور ، الذي استكمل رجوليته في تلك السنوات العصيبة ، لا يغفر من بين كل الخطايا خطيئتين : نسيان هذا الفضل ونسيان هذا التاريخ .

ونحتاج اليوم الى التركز على الخطيئة الثانية — نسيان هذا التاريخ : فالهتلرية كانت خلاصة « الفكر » الرأسمالي الذي ظل ، منذ ثورة اكتوبر ، يتوهم ان قيام العمال على الاستغلال الرأسمالي ، والشعوب على الاستعباد الاستعماري ، انما هو « سحابة صيف » ثم تمضي ، وأنه في مقدوره اعادة الظلم الى صباه ومنع التقدم البشري وارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وكم ظهر ، في عهد ما قبل النازية ، والنازية نفسها ، هتالرة « بشروا » شعوبهم المذهولة بأن الاشتراكية « قد زالت » وبأن الشيوعية « قد انتهى أمرها » ، وبأن حكمهم باق « الى الف سنة » ! ومن المؤكد ان سلزار المفلوج في البرتغال هكذا ظل يفكر ٤٨ عاما . لقد كانت الانسانية تتأمل ان مشهد العلم الاحمر ، بالمنجل والمطرقة ، وهو يرفرف فوق أنقاض الريخستاغ النازي ، سيظل خالدا في أذهان المعتدين ، القدماء والمستجدين ، حتى لا يعودوا اليها أبدا .

ولكن الرجعيين لا يمكن ان يتعلموا من التاريخ لان التاريخ كله يسير ضدهم .

لقد تغيرت الدنيا الان . والاعلام الحمراء ترفرف فوق ثلث الكرة الارضية ، والشيوعية اصبحت أقوى حركة تحررية على هذا الكوكب ، وتحررت شعوب المستعمرات ، والاشتراكية أصبحت أمل الانسانية الشريفة ، وزعيمة الامبريالية العالمية ، الولايات المتحدة ، تدرك انه لا تقوى الا على أكثر من التعايش السلمي .

ومع ذلك لا نعدم ، ويا للعجب ، زعماء ما زالوا يحلمون الاحلام الميتة القديمة ويقترفون السياسة

كلمة الاتحاد

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

الصحافة "الحرة" تواصل حرية الكذب :

توقيف ٤ طالبات من القدس العربية
المحكمة العليا تستدعي وزيري الدفاع والشرطة .

القدس — لمراسلنا الخاص — حملة الاعتقالات البوليسية السياسية في الضفة المحتلة مستمرة . وكذلك تستمر صحافة اسرائيل « الحرة » في حرية الكذب والتحريض الرخيص .

فقد نشرت «الشعب» و «الفجر» ، الصادرتان في القدس العربية ، ان البوليس اعتقل ٤ طالبات من مدرسة مار يوسف في القدس العربية مع ان اعمارهن لا تتجاوز ال ١٤ عاما : وقالت « الفجر » ان محكمة الصلح مددت توقيفهن .

ولما نجحت محامية المعتقلين ، فليتسيا لانغر ، في استصدار أمر من المحكمة العليا باستدعاء وزيري الدفاع والشرطة ليبينا اسباب منع اهالي المعتقلين ومحاميهم من مقابلة المعتقلين ، ولما اعلن اهاليهم ان « جناية » المعتقلين الوحيدة هي كونهم شيوعيين ، انحدرت الصحيفة « الرصينة » هآرتس (أمس الخميس) الى مستنقع جديد من الكذب والتحريض فاعلنت ان « دولة في المعسكر الاشتراكي هي التي اعطت أوامرها للجبهة الوطنية الفلسطينية كي تقوم بأعمال تخريبية في اسرائيل » .. هكذا يكون « النبوغ » والا فلا ...

البقية على صفحة ٧

سجونكم لن ترهبنا !

القدس — خاص — علمنا ان رجالات الضفة الغربية الموقوفين — حسني حداد ومحمود شقير وغسان حرب وسليمان نجاب وحسين أبو غربية (وهم من بين عشرات الموقوفين في الحملة الاخيرة) يتعرضون لتعذيب وحشي في غياهب سجون الاحتلال . وان حملة الاعتقالات لا تزال مستمرة وتقوم بها قوات كبيرة بشكل ظاهري فظ بقصد الارهاب . هذا ولا يزال البوليس مشغولا بمسح عشرات الشعارات التي ظهرت على جدران القدس العربية من مثل « يعيش الشعب العربي الفلسطيني » ، « اخرجوا ايها الصهاينة » و « سجونكم لن ترهبنا » !.

المحكمة العليا المصرية :

أوامر المصادرة غير قانونية !!

القاهرة — قررت المحكمة العليا في مصر — محكمة أمن الدولة — ان اجراءات المصادرة ، التي جرت زمن عبد الناصر ، هي غير قانونية ... وسيفتح هذا القرار الطريق أمام اصحاب الملايين والاقطاعيين المصريين لاستعادة املاكهم المصادرة ..

وكان المحامي المليونير ، في زمن الملك فاروق ، المدعو فريد ابو شادي ، قد رفع دعوى طالب فيها بتعويض عائلته عن الاضرار التي اصابتها من جراء مصادرة املاكها في زمن عبد الناصر واعتمادا على تصريح للرئيس أنور السادات ان المصادرات ، بدون قرار محكمة ، هي اعمال « غير دستورية » ..

وصل وفد الصداقة السوفياتي

تل ابيب — وصل مساء يوم الاربعاء الماضي الوفد السوفيتي الى احتفالات النصر على النازية وهو مؤلف من البروفسور ايليا الكسندروفيتش خليابوفتش — نائب عميد جامعة لومومبا في موسكو ، والمخرج السينمائي ... [illegible] ... وسيفوفتش روستوتشكيني وأناتولي فاسيلافتش سميرنوف عضو ادارة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية . وكان في استقبال الوفد في مطار اللد عدد من اعضاء رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل . هذا وسيحتفل غدا ، في غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس بالذكرى التاسعة والعشرين للانتصار على النازية ، في برنامج حافل يشترك فيه الوفد السوفييتي الضيف .

بحجة « عدم صلاحية ائتلاف ضيق »
حكومة مئير — ديان تحاول البقاء !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجتمعت مساء أمس ، هيئات مركز حزب العمل وكتل المراخ لاتخاذ موقف نهائي بشأن تأليف الحكومة الجديدة . وهناك اتجاه امام تضاؤل أمل رابين في اقامة ائتلاف يرتكز على اكثرية كبيرة ، نحو اقامة حكومة أقلية بدون حزب المتدينين القومي (المفدال) .

ويرى المراقبون ان مناورات قيادة حزب العمل وقرار « المفدال » برفض الانضمام للحكومة دون قبول شروط ، تنذر باستمرار أزمة الحكم في البلاد لتحقيق اغراض اليمين المتطرف وقيادة حزب العمل التقليدية .

وذكرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاول ، ان المساعي لتأليف حكومة جديدة دخلت في حلقة مفرغة . فقد اعلن وزير المالية ، بنحاس سبير ، ان اقامة حكومة اقلية هي مسألة خطرة ، اذ لا مندوحة عن اقامة حكومة في الاطار القائم ، او استمرار الحكومة الحالية حتى الانتخابات . كما طالب سبير باستمرار المفاوضات مع المفدال . وذكرت « هآرتس » ، أمس ، ان موقف سبير هذا ربما ينطوي على نيته في احباط مساعي رابين لاقامة حكومة جديدة ، في سبيل بقاء الائتلاف الحالي برياسة غولدة مئير ، في الحكم بصورة حكومة انتقالية .

غير انه تقرر ان يجتمع مركز حزب العمل يوم الاحد القادم ، وهو اخر موعد حدده رابين ، لتأليف الحكومة ، لاتخاذ قرار بشان اقامة حكومة اقلية . وفي الوقت نفسه تستمر الاتصالات ، في محاولة اخيرة ، مع المفدال لاشراكهم في الحكم .

ولاحت في الافق أمس ، مناورة جديدة قام بها جماعة رافي ، الذين يدعون الى تنازلات جديدة للمفدال ، وهذا يعني ، امام معارضة جماعة المبام في المراخ ، احباط مساعي رابين في تأليف حكومة ، وبقاء حكومة غولدة مئير حتى الانتخابات .

في الكنيست ،

فلنر يكشف النقاب عن الاستفزاز الكيسنجري
الوزير الون يصر على السيطرة على الجولان

القدس — لمراسلنا البرلماني — في مواجهة حادة بين الشيوعيين والحيروت كشف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي من على منصة الكنيست ، هذا الثلاثاء ، عن الابتزاز الكيسنجري الذي لا همه سوى اعادة النفوذ الامريكي الى البلدان العربية .

واستعاد مائير فلنر ما كانت الصحف نشرته قبل مدة على اثر لقاء بين زعماء الصهيونية الامريكان مع هنري كيسنجر حيث قال الاخير انه نصح حكومة اسرائيل بالتشدد في موقفها ليتمكن هو من زيادة نفوذ الولايات المتحدة في الاقطار العربية واضعاف علاقاتها بالاتحاد السوفياتي!

وكان النائب فلنر يقدم ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا لجدول الاعمال في اتهام الحكومة بانها هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء على هضبة الجولان . وطالب فلنر بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وذلك من أجل التوصل الى السلام . (وسوف ننشر هذا الخطاب الهام في العدد القادم)

وفي هذه الجلسة قدم الزعيم الحيروتي بيغن اقتراحا متطرفا في معارضة ارجاع أي شيء من هضبة الجولان المحتلة . وقام نواب الليكود بمظاهرة هستيرية صاخبة تقرر على أثرها . وبموافقة نواب الحكومة ، احالة اقتراح بيغن على لجنة الخارجية والامن .

ورد الوزير الون ، نائب رئيسة الوزراء ، على اقتراح النائب الشيوعي فلنر فاسقطه من جدول الابحاث . وكشف يغال الون ، في رده ، عن النوايا التوسعية والعدوانية لحكام اسرائيل . فقال :

« تشكل هضبة الجولان عمقا استراتيجيا حيويا جدا للدفاع عن القسم الشمالي من البلاد وهي جزء من الخط الدفاعي لدولة اسرائيل » .

واضاف : ان سيطرتنا على الهضبة هي أمر حيوي ، أيضا ، لتأمين قسط وفير من مصادر المياه التي تروي الاراضي المزروعة في جنوب البلاد . والحكومة ، مخلصة لهذه النظرة ، تتمسك بقراراتها السابقة » .

ورد ألون على الاتهامات ، التي وجهها بيغن الى كيسنجر فقال : « ان الذين يهاجمون كيسنجر سوف يندمون حين تظهر النتائج » .. أي أن مساعي كيسنجر تسير في نفس الخط الذي يطالب به بيغن — خط أوسع التوسع والاحتلال !!

هذا وخصص النائب الشيوعي ، فلنر ، قسما كبيرا من خطابه لاستنكار حملة الاعتقالات والتعذيب في الضفة الغربية المحتلة .

بيان من أهالي الجولان في الرد على كمال منصور وأمثاله

مجدل شمس — الهضبة المحتلة — خاص بالاتحاد — تصريحات بعض المارقين والمتعاونين مع سلطات الاحتلال من سكان الهضبة وغيرها والتي ادعت بأن الاهالي هنا يريدون الانضمام الى اسرائيل ، ما زالت تثير أشد السخط والاستياء بين سكان قرى الهضبة العرب — الدروز .

وردا على هذه التصريحات أصدر السادة من أبناء الجولان — صقر علي أبو صالح واسماعيل كنج أبو صالح وفارس سعيد أبو صالح ومزيد فارس أبو صالح وفؤاد كنج أبو صالح وسلطان كنج أبو صالح ، بيانا للرأي العام جاء فيه أنهم يستغربون هذه التصريحات ويستنكرونها ويؤكدون انه لا قيمة لها على الاطلاق . وجاء في البيان أيضا « أن أكثر ما يثير الاستغراب هو أن يصدر تصريح يتعلق بنا عن موظف يعطي نفسه حق الوصاية على اناس رفضوا الوصايات طوال تاريخهم الطويل المليء بالاحداث الجسام والامجاد ، التي أن كان يعرفها ويتجاهلها فتلك مصيبة وان كان يجهلها فعلا فالمصيبة أعظم . أما اذا كان يرى في ادعائه الوصاية سبيلا للارتزاق فعليه أن يفتش عن طريق آخر .

« واذا كان السيد كمال منصور (المقصود بالحديث) يرى في هذا الرد صفعة قاسية في وجهه فليعلم اننا لم نظلم أحدا . وانما البادىء المتطفل هو الاظلم . ولا يسعنا السكوت لان التهرب من المسؤولية جبن ونذالة» .

البقية على صفحة ٧

حرباوية الامبرياليين

لندن — اكد ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ، أول أمس ، على عدم وجود أي تغيير في السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط وان بريطانيا لا تزال تصر على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . وجاء هذا البيان ردا على تصريح للسفير البريطاني في اسرائيل ، كان ورد في خطاب له في حيفا ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة بل من بعضها . وكان وفد من السفراء العرب في لندن قد اجتمع بوزير الخارجية البريطاني ، كلاهان ، احتجاجا .

٩ أيار، اليوم الذي حققت فيه القوات والشعوب السوفياتية النصر الخالد على

النصر الذي الغى حتمية الحروب

دبلوماسية المدفع قد ذهبت الى غير رجعة ، حيث كان ظهور سفينة حربية امبريالية ، في العقود الاولى من هذا القرن ، على سواحل بلد ثائر على النظام القديم ، أو على أعوان الاستعمار ، يعيد عجلة التاريخ الى وراء . حركات التحرر القومي والاجتماعي تفجرت كالينابيع التي تثور من الارض ، بفضل النصر على النازية الذي حققه الجيش السوفييتي والشعوب السوفييتية البطلة قبل ٢٩ سنة . وأصبحت أقطار المعسكر الاشتراكي اليوم أقوى من ان يقدر عليها الوحش الامبريالي ، الذي لم تعد أجنحته بقادرة على حجب شمس الحرية عن الشعوب . أبرز دليل على هذه الحقائق الجديدة ملحمة النصر التي حققها الشعب الفيتنامي الصغير على المارد الامريكي وصنائعه من يون الى سيول .

من أهم نتائج النصر على النازية أن الشعوب أصبحت تدرك سر الحروب . « فالجماهير لم تكن لديها فكرة واضحة حول كيف تتسرب الحرب اليها ... علينا ان نشرح الحالة على حقيقتها للناس ، ونريهم ان الحرب يجري اعدادها باقصى سرية » ... هذا هو التذكير الذي أعطاه لينين الى الوفد السوفييتي لمؤتمر السلام العالمي الذي عقد في لاهاي في ديسمبر ١٩٢٢ .

ان الخبرة التي اكتسبتها الشعوب، في الحرب العالمية الثانية تتلخص في انه على أساس هذه الخبرة أصبح من الممكن ، في وقتنا لجم القوى الامبريالية واخراس أسلحتها . وقد أصبحت قضية انتصار السلام على الحرب ممكنة اذا ما عملت الدول الاشتراكية والشعوب الصديقة لها في حركة التحرر القومي ، بالتحالف مع الطبقة العاملة في العالم ، على تمزيق القناع عن وجه مثيري الحروب ، واذا ما اتخذت موقفا موحدا مشتركا ضدهم .

لقد استطاعت الطبقات المستغلة شن الاف الحروب في الماضي . ولكن عصرنا ، تميز في التاريخ بانه شهد اخفاق الامبريالية في حروب كثيرة وهزيمتها واحباط مؤامراتها ، وشهد انتصار انتفاضات تحررية بطولية لشعوب وطبقات مضطهدة .

ومهما يسفك من دماء كثيرة ، كما هو الحال في منطقتنا ، بجريرة أولئك الذين لا يريدون للشعوب ان تذوق طعم الحرية ، فان موازين النصر ترجح حتما الى جهة الحق ، الى جهة حرية الشعوب التي تجمعها رابطة الكفاح ضد الامبريالية .

صحيح ان الحروب ما تزال تنشب !

ولكن التطورات في وقتنا تثبت ، بأن الحروب يمكن منعها !

هذا صار ممكنا بفضل النصر التاريخي الساحق الذي حققته الشعوب السوفييتية .

« عملية باربروسا »

في ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ أصدر هتلر تعليماته حول «عملية باربروسا» التي تقضي بتنفيذ مخطط قلب النظام السوفييتي في روسيا ، في حملة خاطفة .

وكان تخطيط هذه العملية ثمرة تدبير قامت به الامبريالية العالمية واحتكاراتها بالتواطؤ مع هتلر للقضاء على النظام السوفييتي . ولم تكن وليدة الساعة .

وكان المخطط يعتمد على القيام بحرب خاطفة ، مهما تكلف من ثمن ، نزولا عند مطامع الاحتكارات الرأسمالية بجشعها الذي لا يعرف الحدود لاخضاع أوروبا الشرقية ، بجميع مواردها .

وهكذا نقض هتلر اتفاقية عدم الاعتداء السوفييتية — الالمانية الموقعة في ٢٣ آب ١٩٣٩ التي ينص البند الاول فيها على التزام الطرفين بعدم القيام بعمل عدواني ضد الاخر . وبالغدر الذي تميزت به النازية حشد هتلر كل آلته الحربية ضد الاتحاد السوفييتي ودفعها الى هجوم مفاجىء في ٢٢ حزيران ١٩٤١ .

وبعد سقوط بولونيا والنرويج والدنمارك وهولنده وبلجيكا ولوكسمبرغ وفرنسا ، وبعد اجتياح دول البلقان ، توهم هتلر ان يديه أصبحتا طليقتين للمهمة الكبرى الحقيقية : تصفية الحساب مع البلشفية .

وقد كلفت « عملية باربروسا » ، أكبر عملية اجرامية في التاريخ البشري ، الملايين من أرواح الاناس أنفسهم لتنتهي بأروع نصر تاريخي تحققه القوات السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتي لانقاذ البشرية والحضارة الانسانية من براثن الوحش النازي . وفي ٨ أيار ١٩٤٥ أجبرت القوات السوفييتية فلول نظام الريخستاغ على توقيع وثيقة الاستسلام التاريخية .

أحداث يوم ٩ أيار

ففي ٢ أيار ١٩٤٥ رفعت القوات السوفييتية العلم الاحمر ، بالمطرقة والمنجل ، على قبة الريخستاغ في قلب برلين ، معلنة انهيار النازية الهتلرية الطاغية والى الابد .

وفي عشية ٨ أيار ١٩٤٥ ، جرى في مدرسة صناعية قريبة من كارلسهودست ، في ضواحي برلين توقيع وثيقة استسلام ألمانيا الهتلرية ، فكانت لحظة ، من أروع لحظات التاريخ .

فقد جلس فريدبورغ ، الذي أحاطت عينيه دوائر من السواد والزرقة ، الى يسار الفيلدمارشال (كيتل) ، بينما جلس شتومب الى يمينه .

جوكوف واقفا : هل راجعتم بروتوكول الاستسلام ؟

— نعم ، أجاب (كيتل) رافعا صوته .

— هل لديكم صلاحية التوقيع ؟

— ياه (نعم) .

— أروني أوراق التفويض .

كيتل يقدم أوراق اعتماده .

— هل لديكم أية ملاحظات بشأن وثيقة الاستسلام التي ستوقعونها ؟

بعد ان طلب كيتل بكلمات مقتضبة تأجيل التوقيع لمدة ٢٤ ساعة ، نظر جوكوف حوله وقال : هذا الطلب نرفضه . فلا يمكن تغيير شيء . هل لديك ملاحظات أخرى ؟

— كلا .

— وقع هنا .

وهكذا أسدل الستار على أكبر عملية عرفها تاريخ أوروبا والعالم .

وهكذا سقط الرايخ الثالث حاملا لعنة الانسانية والتاريخ .

وتنفست البشرية الصعداء . وفي هذا اليوم التاريخي خرجت الجماهير في أربعة أركان المعمورة الى الشوارع احتفالا بهذا النصر التاريخي الذي غير وجه التاريخ .

« الشعوب العربية تتجه بأنظارها نحو موسكو »

دشن النصر السوفييتي على النازية ، مرحلة جديدة ، في تاريخ الشعوب ، فنمت حركة التحرر القومي في كل مكان واستطاعت اقطار وشعوب كثيرة ان تحقق الاستقلال والسيادة القومية بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي ومساعدته المادية والمعنوية .

وقد شهد شرقنا ، بعد الحرب العالمية ، أعظم هبة تحررية في تاريخه الحديث . وبتأييد الاتحاد السوفييتي استطاعت كل من مصر والسعودية وسوريا ولبنان واليمن والاردن وليبيا والسودان والعراق وتونس ومراكش والجزائر والكويت واليمن الجنوبي ان تحقق استقلالها او تعززه . وقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة الشاملة النزيهة للشعوب العربية في كفاحها التحرري ولا يزال حتى يومنا هذا .

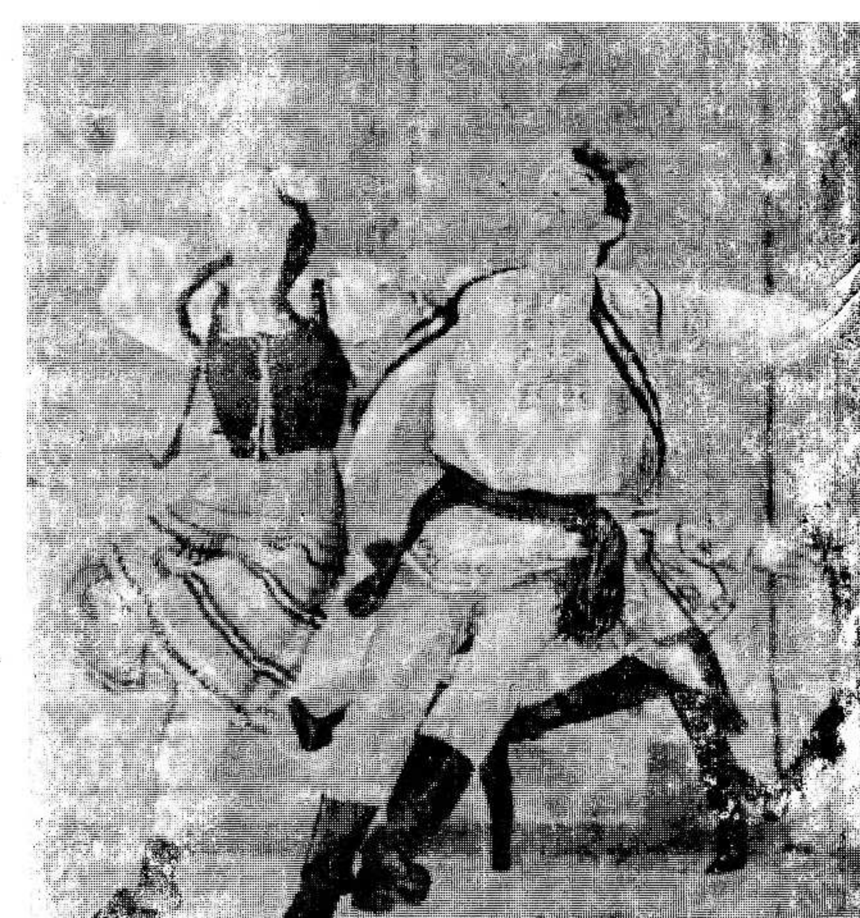
ولا تزال كلمة أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي ، تعكس هذه الحقيقة التي عبر عنها في خطابه في الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٦ نوفمبر ١٩٤٧ ، حين أراد بعض ممثلي القوى الرجعية العربية ، تشويه موقف الاتحاد السوفييتي تجاه العرب . فقد قال غروميكو : ان الوفد السوفييتي واثق بانه سيأتي يوم يتجه فيه العرب والاقطار العربية بانظارهم الى موسكو ، أكثر من مرة ، في نضالهم من أجل مصالحهم المشروعة ، وفي نضالهم لتحرير أنفسهم من قيود التبعية .

والحقيقة هي انه خلال كل الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ، سياسة الاتحاد السوفييتي وصداقته جرت تطورات تاريخية كبيرة في منطقتنا جعلت الشعوب العربية تدرك عواقب السياسة الامبريالية ، خصوصا الامريكية منها ، عدوة الشعوب العربية وعدوة السلام . هذه القوى التي تواطأت مع القيادة الصهيونية في اسرائيل لضرب مكاسب حركة التحرر القومي العربية .

وفي الوقت نفسه ، أصبحت الشعوب العربية تؤمن ايمانا لا يستطيع ان يزعزعه المتشككون ، ولا التراجعيون ، في وقتنا هذا ، بصدق آخر . هذا الظرف التاريخي الذي بشر بميلاد جديد بضمن النصر على الامبريالية وتحقيق السلام والامن لكل شعوب الشرق الاوسط ، بما فيها أيضا شعب اسرائيل الذي فتح عيونه زلزال اكتوبر على خيانة حكامه وجحودهم للدور البطولي الذي قام به الاتحاد السوفييتي لانقاذ اليهود والعالم من براثن الهتلرية وتأييده حق تقرير المصير لليهود في فلسطين لتحقيق الاستقرار الذي يقوم على العدل وليس على حساب شعب المخلصة للشعوب العربية وكل الشعوب المحبة للسلام .

وعبثا تحاول الامبريالية وعملاؤها في اسرائيل والتراجعيون في العالم العربي اثارة شكوك الشعوب العربية في صدق نوايا الاتحاد السوفييتي ، في هذا الظرف الحاسم الذي تجتازه المنطقة.

الجنود السوفييت يرفعون العلم الاحمر فوق الريخستاغ



فرقة رقص شعبي سوفييتية

سيـ...

من : مارش للثورة

في يوم النصر

من كان مثلي ، شانه ...
او كان مثلك ...
فاشهد من الابرار زحفا ...
واشهد رخاء ...
هذي حشودك ، صرخ ...
جلت فما ...
هذي حشودك ، أي س...
عن ورد نهـ...
قد يحجبون الشمس عـ...
لكنها أبـ...
وتظل يوم النصر في ...
فليمنعوا الاعـ...
ما انت في الايام يوم ...
فلقد غدوت ...

*

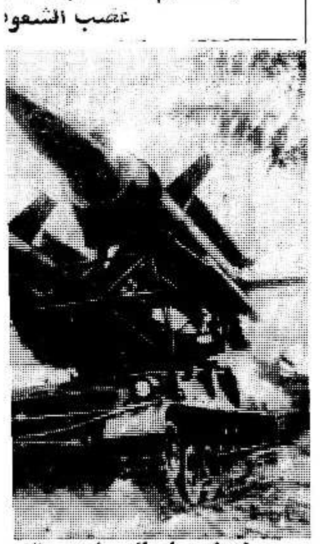
فلتخرج الدنيا الى ...
ولتسمع الدنـ...
في آخر الايام بـ...
يلد الافـ...
في آخر الايام بيـ...
والموت يقبل ...
فلتخرج الدنيا الى سـ...
في أول الايـ...

*

يا رفقة الميتونغ ، يرفـ...
امل الشعوب ...
والنيل في بردى ودجـ...
ودمي ...
يا رفقة الميتونغ ، ...
راياتـ...
وأرى الزمان على حطا...
وأرى زمـ...

*

من انجبوا بالامس مسـ...
يلدون هذا ...
يتكرر السفاح في ار...
من قال يو...
المعتدون سحابة ...
والريح فـ...
رسمت مطامعهم مصـ...
للارض .. ...
قسما بكل دم على ...
قسما بكـ...
قسما بكل حديقة ...
قسما بكـ...
أو شارع او ساحة ...
أو منزل أضـ...
أيامهم معدوده .. ...
عصب الشعو...



صواريخ سام السوفييتية لد...



الأعلام النازية منكسة في ...

الالاف يشتركون في احتفالات النصر على الفاشية في جبال القدس غدا

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من حركة الصداقة ان فروع الحركة في مختلف أنحاء البلاد قد أتمت استعداداتها للمهرجان القطري الكبير ، الذي تقيمه الحركة كل سنة ، على جبال القدس ، في الغابة على اسم الجيش الاحمر ، لذكرى يوم النصر على النازية .

ويشترك في احتفالات هذه السنة ، وفد ضيف ، للصداقة من الاتحاد السوفييتي (اقرأ الاعلان على الصفحة الاولى).

ولتسهيل مهمة السفر الى الغابة ، نظمت فروع حركة الصداقة كالعادة ، مسألة المواصلات الى الغابة ، في باصات وسيارات نقل مريحة وبأجور مخفضة .

برنامج حافل

واعتاد أصدقاء الاتحاد السوفييتي أن يقضوا يوما رائعا ، تتخلله برامج متنوعة وحافلة وشيقة . فبعد وضع اكليل على نصب الجندي السوفييتي ، يعقد اجتماع مركزي قصير ، يتبعه برنامج فني متنوع يشترك فيه فنانون يهود وعرب يتضمن غناء ورقص وعزف ، وشعر .

والذين لم يشتركوا في مثل هذا الاحتفال بالماضي ، يستطيعون الحصول على التفاصيل من فروع حركة الصداقة . ومن الجدير بالذكر ان وسائل الراحة من حيث توفر الماء والمرطبات مضمونة .

مهرجان شبيبة يهودية — عربية

ويقام في الغابة ، على اسم الجيش السوفييتي ، لذكرى مرور ٢٩ سنة على النصر على النازية ، لقاء شبيبة يهودي — عربي مكرس لشهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية . ويستمر هذا اللقاء كجزء من المهرجان العام الذي سيقام صباح السبت ١١—٥—٧٤ (غدا) .

ابو سلمى

الى فرسان سباستوبول

القيت في استقبال وفد سوفييتي زار فلسطين وكان برئاسة المستشرق السوفييتي الشهير عبد الرحمن سلطانوف ، وذلك في حزيران ١٩٤٤ ، ونشرت في « الاتحاد » يوم ١١ حزيران ١٩٤٤ :

هتف المجد يا حماة الديار
طهروها من الوحوش الضواري
حرروا العالم المقيد حتى
لا نرى غير عالم الاحرار
أيها الحاملون راياتنا الحمر
وتاريخ شعبها الجبار
قبست من جهادكمو الدنيا
فلاحت مواكب الانوار
عبقت منكم الميادين بالامجا
د وازّيّنّ الثرى بالغار
همهمات الفرسان خلف الليالي
جلجلت في مسامع الاقدار
يوم اغليتمو تراب سباستو
بول أرخصتم دم الثوار
وخلعتم على الحديد قلوبا
هي أمضى من الظبى والشفار
الدم الحر لم يزل يتلظى
يتحرى حق الحمى والذمار
يلثم العز موطىء القدم الحمر
اء تمشي على طريق الفخار
زعموا في الربيع ما زعموه
لم نجد للربيع من آثار
لم يلاقوا الا المنايا ضروبا
دفعتهم الى جحيم النار
يا بلادا حنّت عليها المرو
ءات وأغفت على ثراها الدراري
الاغاني ملء الدروب أغاني
النصر في الليل تهتدي والنهار
أيها الناشرون يوم البطولا
ت برودا مخضبات الشعار
نسجتها يد الشعوب على
الايام خفاقة على الاقطار
دافعوا عن حضارة الكون وامحوا
عن جبين الاجيال ذلّ الاسار
أيها الرافعون أعلى منار
حطموا اليوم دولة الاشرار

الحلقــة الخامســة عشــرة (٣٩)

الاطاحة بالملكية الهاشمية في العراق

بقلم : اميل توما

بهذه الحلقة نصل الى منتصف الطريق في استعراضنـــا تاريخ « الاتحاد » والاحداث التى رصدتها والمعارك التى خاضتها ، وهى تغطى الفترة ما بين أيار ١٩٥٨ وأيـــار ١٩٥٩ .

جبهـات النضـــال الاربـــــع

فى محاولتها اعادة عجلة التاريخ الى وراء وتوطيد مواقعها المتداعية شجبت الامبريالية الامريكية زمرة شان كاي شيك في فورموزا(١) علـــى الاعتداء على تربة الصين الشعبية بضرب جزرها بقنابل المدفعيـــة .. وأكدت تماثلها مع هذه الخطوة حين حشدت اسطولها في مضائـــق فورموزا .

وردت الصين الشعبية بانزال ضربات صاعقة بالمعتدين في جزيرتـــى كاموى وماتسو التابعتين لفورموزا وأصلتهما بنار مدفعية حامية حولت الحياة فيهما الى جحيم .

وكان واضحا أن الولايات المتحدة أرادت من وراء اشعال موقدالتوتر فى جنوب شرقى آسيا انزال ضربة بقوى التحرر القومي والاجتماعى فى تلك المنطقة من القارة الاسيوية الثائرة .

وتصدى الاتحاد السوفييتي للامبريالية الامريكية وأعلن « أن كل من يهدد بالهجوم على جمهورية الصين الشعبية عليه أن لا ينسى بأنـــه يهدد الشعب السوفييتى أيضا » (برافدا — الاتحاد ٢ ايلول١٩٥٨).

وأدركت الولايات المتحدة حين ، تسلمت مذكرة من الحكومـــة السوفييتية جاء فيها : الهجوم على صديق الاتحاد السوفييتي الكبيـر مثل العدوان على الاتحاد السوفييتى نفسه ، أن عدوانها سيقود الى كارثة تحل بها فأعلن البيت الابيض أن الرئيس الامريكى ايزنهاور يدرك أن التحذير السوفييتى ليس لمجرد الدعاية .. وبذلك بدأت الامبريالية فى التراجع وبادرت الى اجراء مباحثات مع الصين الشعبية على مستوى السفراء في وارسو ..

ومع أن الولايات المتحدة أفشلت هذه المباحثـــات الا أن التعاون الوثيق بين الصين الشعبية والاتحـــاد السوفييتى طوق العدوان الامبريالى وحصره ولم يمكنه من الامتداد أو النجاح على تلك الجبهة .

على الصعيديـــن الاوروبى والعـــالمى

وفى الوقت ذاته واصل الاتحاد السوفييتي حملته الدينامية من أجل تخفيف التوتر الدولى واطفاء التأزم الكامن في اوروبا .. وبمبادرتـــه بدأت المباحثات الفنية بين ممثليه وممثلى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا من أجل الاتفاق على وقف التجارب النووية . (الاتحاد ١ تموز ١٩٥٨) ..

وعند افتتاح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى ايلول١٩٥٨ طلب ادراج قضية وقف التجارب على جدول الابحـــاث (الاتحاد ١٧ ايلول ١٩٥٨)وأنذر الدول النووية أنه سيستأنف تجاربه النوويـــة التى أوقفها منفردا اذا لم تتوقف الدول الغربية عن اجراء تجاربها . (الاتحاد ١٩ ايلول ١٩٥٨) .

وحتى تخفف الدول الغربية الضغط الدولي في هذا الشأن اقترحت أن تتوقف عن التجارب لمدة سنة الا أن الاتحاد السوفييتى رفض ذلك ودعا الى وقف التجارب فورا والى الابد (٤ تشرين الثانـــى ١٩٥٨)

وكان نضال الاتحاد السوفييتيفىهذا الميدان يؤلف جزءا من مساعيه من أجل . تخفيض التسلح ونزعه ولذلك اقترح في دورة الامم المتحدة : تخفيض القوات المسلحة فى كل من الاتحاد السوفييتى والولايـــات المتحدة حتى ٠٠٠،١٧٠٠ جندى وفى كل من بريطانيا وفرنسا حتى ٠٠٠،٦٥٠ جندى .. وتقليص ميزانيات التسلح بعشرة او خمســة عشرة فى المئة ، والاسلحة بخمسة عشرة فى المئة واجراء مفاوضات من أجل تحريم استخدام الاسلحة النووية واخراج الفضاء الخارجيمن نطاق النشاط العسكرى واقامة نظام يمنع الهجوم المفاجىء ..(الاتحاد ٧ تشرين الاول ١٩٥٨) .

وفى سبيل تحويل اوروبا الى قارة سلام واطفاء موقد التأزم الكامن بحل القضية الالمانية دعا الاتحاد السوفييتى الى جلاء القوات الاجنبية عن دولتى ألمانيا وانهاء احتلال برلين الرباعى (٢) مما يجعل المانيـــا الدمقراطية مسؤولة عن المواصلات مع برلين الغربية ..

ورحبت الشعوب باقتراحى الاتحاد السوفييتى باعتبارها وسيلـــة تساعد على تخفيف حدة التوتر .. وأعلن أوتو جروتفل رئيس وزراء جمهورية ألمانيا الغربية أن الاقتراح السوفييتى بجلاء القوات الاجنبية يفتح امكانات التقدم نحو معاهدة صلح تبعث الحياة فى اقتراح حكومته اتحاد بين الدولتين الالمانيتين بدون تغيير نظام أى منهما . (١٤ تشرين الثانى و٢٥ تشرين الثانى ١٩٥٨) .

ورفضت الدول الغربية الاقتراحين الا أن ذلك لم يخفف من حرجها أمام الرأى العام العالمى خصوصا وقد الحق الاتحاد السوفييتى بهما اقتراحا يجعل برلين الغربية مدينة حرة .

وسار الاتحاد السوفييتى خطوة جديدة نحو تخفيف التوتر الدولى بتنظيم زيارة نائب رئيس الوزراء السوفييتى أ. ميكويان فى الولايـــات المتحدة واجرائه محادثات مع الرئيس الامريكـــى ايزنهاور .. آنذاك اتفق المعقبون السياسيون على أن الزيارة والمباحثات زادت الامـــل فى خلقمناخ ملائم لوقف الحرب الباردة(الاتحاد ٢ كانون الثانى١٩٥٨).

وفى هذه الظروف استقبلت الشعوب بالرضى اقتراح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى ن . خروشتشوف عقد مؤتمر اقطاب الدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفييتى ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا) للبحث فى توقيع معاهدة صلح مع المانيا ، ومعالجة قضايا الامـــن الاوروبى ونزع السلاح وحظر استخدام الاسلحة النووية ووقـــف التجارب النووية لاغراض الحرب (الاتحاد ٢٧ شباط ١٩٥٩) .

ووافقت الدول الغربية على عقد مؤتمر اقطاب رباعى بعد أن أجرى رئيس وزراء بريطانيا هارولد مكملان مباحثات مع رئيـــس الوزراء السوفييتى نكيتا خروشتشوف فى موسكو فى آذار ١٩٥٩ (الاتحـــاد ٦ — ٣ — ٥٩ و ١٧ — ٣ — ٥٩) .

وكانت الجبهة الثالثة التى احتدمت فيها المعارك التحررية أمريكـــا اللاتينية وأفريقيا .. وأعربت شعوب أمريكا اللاتينية عن مقاومتهـــا الامبريالية الامريكية الدامية حين استقبلت جماهيرها نائب رئيــس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون بشعار : « اذهب عنا يا نيكسون». «ليسقط الاستعمار الامريكى » . فآنذاك — خلال أيار ١٩٥٨ — فى أثناء زيارة نيكسون فى عدد من دول أمريكا اللاتينية تظاهرت الجماهيـر فى مونتفيديو (اورغواى) وليما (بيرو) ولاباز (بوليفيا) وبغوتا (كولومبو) تحت هذين الشعارين . (الاتحاد ١٢ أيار ١٩٥٨) .

فى القارتـين الامريكيـــة اللاتينية وأفريقيـــا

وانزل انتصار الثورة الوطنية فى كوبا بقيادة فيدل كاسترو ضربـــة قاصمة بالامبريالية الامريكية باطاحتها بالدكتاتور الداميباتيستا واقامتها جمهورية دمقراطية بدأت باصلاحات اجتماعية عميقة كان أولها اصدار دستور دمقراطى وثانيها تأميم مصانع السكر الاحتكارية الامريكية .

وانعكستيقظة الشعوب الافريقية ، لا فى استقلال غينيا «الفرنسية» (الاتحاد ٧ تشرين الاول ١٩٥٨) فحسب بل فى نهوض الحركـــات القومية التحررية فى القارة السوداء التى اعتبرتها الامبريالية احتياطها الجوهرى .

وتحول يوم التضامن الذى أعلنته لجنـــة التضامـــــن الاسيوى الافريقى ، فى ١ كانون الاول ١٩٥٨ ، ليكون يوم المطالبة بجلاءالمستعمر عن أفريقيا ، الى يوم كفاحى مشهود تميز بالمظاهرات وتشديد المعارك من أجل الاستقلال . ومثل المؤتمر الافريقى ، الذى عقد فى أكرا (غانا) فى تلك الايام ، أعظم حشد ، يجسم انتفاضة أفريقيا .. فقـــد حضره ٣٠٠٠ زعيم يمثلون ٣٦ منظمة قومية ونقابية وقرر طرد الاستعمار من القارة الثائرة . (الاتحاد ٥ و ٩ كانون الاول ١٩٥٨) .

ثـــورة فى العـــالم العـــربى

فى عشية عيد أول أيار ١٩٥٨ وصل الرئيس العربى جمـــال عبد الناصر الى موسكو وبدأ المباحثات مع ن . خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى .. وفى طشقند عاصمة أوزبكستان التى زارهـــا آنذاك أعلن عبد الناصر :

« لقد كانت لنا تجارب كثيرة مع الاستعمار الذى أراد أن يمنعنامن الاتصال بالاتحاد السوفييتى ، وحين تخلصنا من الاستعمار مددنـــا أيدينا الى الاتحاد السوفييتى للتعاون والصداقة فوقف الى جانبنا من أجل دفع العدوان . ان الصداقة التى تجمعنا مع الاتحاد السوفييتى صداقة أبدية » .

وأضاف « وبالاضافة الى موقف الاتحاد السوفييتى فى أثناء العدوان وجدنا منه كل معاونة ومساعدة على تصنيع بلادنا وتوطيد اقتصادنا مما ساعدنا على الحصار الاقتصادى الذى فرضه الاستعمار على بلادنا » (الاتحاد ٦ أيار ١٩٥٨) .

ولاحظت « الاتحاد » أن تطوير الصداقة السوفييتية — العربية وتعميقها يسهم فى تصعيد الكفاح التحررى فى العالم العربى ..(الاتحاد ٩—٥—١٩٥٨) .

وفعلا اجتاحت الثورة لبنان واتسعت رقعتها بحيث أصبحت القوى الوطنية تسيطر على ناصية الامور فى مواقع جوهريةفى بيروت وطرابلس وزغرته والهرمل وتسد الطريق على رئيس الجمهورية المتعاون مـــع الامبريالية الامريكية كميل شمعون .

وحاول كميل شمعون أن يسبب تدخلا أمريكيا فزعم أن الجمهوريـــة العربية المتحدة عن طريق الاقليم السورى تتدخل فى شؤون لبنـــان الداخلية ولجأ الى مجلس الامن الدولى فى سبيل ذلك ..



وأكدت نيوزويك (٢ حزيران ١٩٥٨) هذاالامر فكتبت أن طائرات سلاح الجو الامريكى ، التى قيل أنها أعدت لنقل الرعايا من لبنان انما اعدت لتدعيم فرق البحرية فى حالة طلب شمعون انزال قوات لنجدته .

وأبرزت « الاتحاد »أن عراق حلف بغداد يشارك فى التآمر الامبريالى ونشرت أن حكومة نورى السعيد أعلنت عن استعدادها — عشيـــة بحث مجلس الامن شكوى شمعون — على تنفيذ اتفاق التضامـــن العربى « لحماية كيان لبنان » او على الاصح لحماية مواقع الامبريالية والرجعية فى المنطقة (الاتحاد ٦ حزيران ١٩٥٨) .

ولكن هذه الآمال الرجعية تبددت حين تهاوت — بعـــد حوالـــى الشهر — هذه الركيزة « المتينة » التى اعتمدت عليها الامبرياليـــة فى العالم العربـــى ..

ففى ١٤ تموز ١٩٥٨ انفجرت الثورة ، التى تلاحمـــت فيها قوى الجيش والشعب ، وأطاحت بالملكية الهاشمية ونظام السفاح نورى السعيد واخرجت العراق من فلك الامبريالية .

وأحدثت الثورة العراقيـــة زلزالا فى العالم العربى وغيرت توازن القوى فيه بحيث رجحت كفة القوى المعادية للامبريالية .. وخصوصا فى الشرق العربى ..

وألهبت الحماس الشعوب العربية فى مختلف اقطارها وشدد مـــن كفاحها ..

وهكذا شهدت الاردن موجة جديدة من المظاهرات تهتف بحياة حركة التحرر وبسقوط الامبريالية وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور كما اتضـــح أن القضاء على زمرة كميل شمعون التى أقحمت لبنان فى فلكالامبريالية أصبح وشيكا .

وارتاعت الامبريالية من تداعى الاحداث الذى أعقب ثورة العراق وفى محاولة لعرقلة التطور وصيانة مواقعها المتهاوية لجأت الى العنف والمغامرة الخطيرة .. فقد أنزلت الولايات المتحدة قوات صدام بحرية على شواطىء لبنان تلبية — كما زعمت — لطلب رئيس الجمهوريـــة الشرعى ! كميل شمعون كما حطت الطائرات الضخمـــة فى مطارات الاردن وهى تحمل المظليين البريطانيين الذين هرعوا للحفاظ على عرش الهاشميين الاخير .

وانتبهت القوى التقدمية فى العالم أن قصد الدولتين الامبرياليتين لم ينحصر فى الدفاع عن نظامى لبنان والاردن بل كـــان فى الاساس ضرب الثورة العراقية واجهاضها .

ولكن العدوان الامبريالى فجر بركان النقمة فى العالم عامة والعالم العربى خاصة فاجتاحت المظاهرات تهتف بسقوط العدوان من موسكو الى بوانس ايرس (الاتحاد ١٨ تموز ١٩٥٨)

ونما التضامن العربى الى حد لا مثيل له من قبل ورحبت الجماهير العربية فى اسرائيل بالاتفاق الهام الذى وقعته الجمهورية العربيـــة المتحدة والعراق حول التعاون فى السياسة الخارجية ودعم الســـلام والاجراءات الضرورى اتخاذها فى سبيل تنمية العلاقات الاقتصاديـــة والثقافية بين القطرين . (٢٢ تموز ١٩٥٨) .

وتحرك الاتحاد السوفييتى (٣) بسرعة واعترف حالا بالجمهوريـــة العربية العراقية واقترح على الدول الغربية الكبرى عقد مؤتمر ذروة يبحث أزمة الشرق الاوسط ويجنـــب العالم خطر الحرب .. وفى مذكراته الى تلك الدول اعلن رئيس الوزراء السوفييتى خروشتشوف : «لم يعد سرا ان فى الولايات المتحدة قنابل هيدروجينية ولكن كلكم تعلمون ان للاتحاد السوفييتى قنابل هيدروجينية وطيران واسطول وكذلـــك صواريخ عابرة القارات . (الاتحاد ٢٢ تموز ١٩٥٨)

وبينما كانت الدول الامبريالية وأعضاء حلف بغداد الباقين وأسرائيل يعدون العدة لضرب الجمهورية العراقية وانزال ضربات بالحركـــة

البقية على صفحة ٦ ع ١

(١) « فورموزا » أو « تيوان » هى الجزيرة الصينية التى انسحبت اليها زمرة شان كاى شيك المتعاونة مع الامبريالية الامريكية بعـــد انتصار الثورة الصينية وقيام جمهورية الصين الشعبية على اســس ثورية ، قادتها نحو الاشتراكية ، فى عام ١٩٤٩ . ولا تزال الصيـــن الشعبية تسعى من أجل تحرير « تيوان » التى تعيش بفضل حمايـــة الولايات المتحدة .

(٢)بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ تم الاتفاق على تقسيـــم برلين الى أربع مناطق احتلت كلمن قوات الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الغربية واحدة منها . وأصبحت المنطقـــة « السوفييتية » عاصمة المانيا الدمقراطية والمناطق الثلاث الاخرىبرلين الغربية .

(٣) حين وقع الانقلاب فى العراق كان الرئيس جمال عبد الناصر فىطريق عودته من زيارة فى يوغوسلافيا.فعرج الى موسكو فى زيارة سريـــة — أعلن عنها فيما بعد — وتباحث مع قادة الاتحاد السوفييتى وصـــرح فى خطابه احتفالا بعيد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) أنه وجد فى موسكو كـــل روح طيبة وكل عزم وتصميم . (الاتحاد ٢٥ تموز ١٩٥٨)

لتعش تشيكوسلوفاكيا

شــــيوعيــة الى الابـــــد

« الدجاجــة الشيوعيـــة » أصبحت أمنـــع من عقــــاب الجــــو

ربما كان من المفيـــــد ،وتشيكوسلوفاكيا تحتفل بعيـــداستقلالها فى ٩ أيار ، ومعهـــاتحتفل البشرية التقدمية جمعاء بالذكرى أل ٢٩ للنصر عـــلىالنازية ، أن نلقى بعض الضوءعلى أحداث تاريخية معينــــةتظهر عورة أعداء الشعـــوب والسلام المتباكين عــــــلى« الحرية » و « أيام زمان » فيتشيكوسلوفاكيا وغيرهــــاوالواضعين « الحــــزن فى الجرة » خوفا من المد الثورىالحتمى الجبار .

بقلم حنا ابراهيم

لم يكن تشرتشل يمزح حين قال : يجب القضاء على الدجاجة الشيوعية قبل ان تفرخ . ومع ان الجيش الاحمر الفتى وكادحى الدولة الاشتراكيـــة الاولى قلبوا مخططات المتدخلين رأسا على عقب وردوا كيدهـــم ، الا ان تشرتشل وأضرابه لم يقنطوا ولـــم يدخروا جهدا فى التخطيط من جديـــد للقضاء على العملاق الشيوعى الذى أصابهم نمو قوته برعب بهيمى .

ولم يكد هتلر يغتصب الحكـــم فى ألمانيا حتى راحوا يعقدون عليه آمالا عريضة . وراح المستعمرون عـــلى شتى أنواعهم يتبارون فى تقديـــم المساعدات السخية للنظام النـــازى الجديد على أمل ان يدفعوا الآلـــة الحربية الالمانية نحو الشرقلتحطيـــم دولة العمال والفلاحين . وعرف هتلر والاحتكارات الالمانية كيف يستغلـــون الموقف ، ولم يكونوا أقل عــــداء للاشتراكية من منافسيهم المستعمرين القدامى ، فراحوا يعدون جيشـــــا جبارا ، ساعين وراء أطماعهـــم الخاصة ، وواثقين ان بنود معاهدة فرساى لم تعد أكثر من حبر عـــلى ورق .

ومن الامور البديهية انه يترتب على من يفكر بشن حرب توسعية فى أوروبا ان يحتل تشيكوسلوفاكيا قبل كـــل شىء . فموقعها فى قلب أوروبـــا ومحاذاتها لاكثر دولها وصناعتهـــا المتطورة كل ذلك جعل هتلر يقــــرر احتلالها بعد ان احتل النمسا فى ١١ آذار ١٩٣٨ تحتسمع الدول الغربيـــة الاستعمارية وبصرها بل وبتشجيـــع منها بلغ حد التحريض . فقد أعلـــن تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية فى حينه فى البرلمان ان «لا يجوز لعصبة الامم ان توهم الدول الصغيرة بأنهـــا ستعطى ضمانة لامنها ضد العدوان » (التايمس ٢٣—٢—١٩٣٨) .

وبعد ان اجتاحت القوات الالمانية النمسا جاء دور تشيكوسلوفاكيـــا ، وكانت القيادة الالمانية قد وضعـــت خطة عسكرية تحمـــت اسم «غرون» لاحتلال تشيكوسلوفاكيا وبـــــــر الجستابو اغتيال السفير الالمانى فى براغ لتتخذ ذريعة للهجوم . ولكنهـــا عادت وتمهلت ولم تنفذها لاسبـــاب منها :

١ — كانت تربط تشيكوسلوفاكيــا معاهدة صداقة ودفاع مشترك مـــع الاتحاد السوفييتى .

٢ — خشية هتلر من الرأى العام العالمى وما قد يسببه العدوان مـــن ردود فعل فى تشيكوسلوفاكيا نفسهـــا وفى أوروبا .

٣ — ما لمسه هتلر من تشجيـــع الدول الغربيـــــة جعله يطمئن الى أمكانية تحقيق أهدافه بطرق سياسية .

وقـــد تجاوزت جريدة « الديلى اكسبرس »اللندنية التلميـــــح الى التصريح حين قالت ان الحاق النمسا بالمانيا لم يغير شيئا لان الاولى كانت دائما جزءا من الثانية . وان عـــلى بريطانيا ان تعنى بشؤونها ، وبالتأكيد فان تشيكوسلوفاكيا ليست أحد هذه الشؤون .

ولكن الاتحاد السوفييتى ، أمينـــا لمبدأ حرية الشعوب واستقلالها تعهـــد لتشيكوسلوفاكيا بدعمهـــــا ضد أى عدوان وفقا للمعاهـــدة بين القطرين . وكانت المعاهدة تتضمن نصا أدخـــل بطلب من الرئيس التشيكى «بينيس» نفسه يقول : أن المعاهدة تكون سارية المفعول بين البلدين ما دامت فرنســا (الطرف الثالث) مستعدة لاحتـــرام التزاماتها ازاء أى من الاتحـــــاد السوفييتى او تشيكوسلوفاكيا . ولكن فرنسا تنكرت لالتزاماتها ، وفوق ذلك ، اشتركت فى لجنة فرنسية بريطانية لحث تشيكوسلوفاكيا على التنازل عـــــن اقليم السوديت لالمانيا الهتلرية ووقف كل الدعايات ضد النازية والغـــاء المعاهدة مع الاتحـــاد السوفييتى . ورغم كل هذا تعهد الاتحاد السوفييتى بتقديم كل الدعم اللازم لتشيكوسلوفاكيا شريطة ان تقاوم هى نفسها العدوان وتطلب المساعدة السوفييتية . ولكن البرجوازية التشيكية الحاكمة كـــانت تخشى عواقب كفاح شعبى مسلـــح ضد الغزاة النازيين تحسبا عـــلى مصالحها الطبقية ، لذلك رفضت يد المساعدة السوفييتيــــة الممدودة ، وخانت البلاد ، التى وقعت فى محنـــة وتركت تحت رحمة النازيين .

ولكن الدول الامبريالية لم تسلـــم تشيكوسلوفاكيا للنازيين لوجه الله ، وانما قصدت من وراء اطعام هتلر هذه اللقمة الدسمة عقد صفقة مربحـــة . فقد كانوا يطمعون ان يعوضهم هتلر بدفع آلته الحربية فى اتجاه الشـــرق وتحطيم الدول الاشتراكية الوحيـــدة آنذاك . وحتى يضمنوا سكـــوت شعوبهم لجأوا الى التضليل فراحـــوا يصطنعون جوا حربيا ويبنون الملاجىء ويجرون تمارين الدفاع المدنى ضـــد الغارات الجوية وأعلنوا التعبئـــة واستدعوا الاحتياط ووزعوا الاقنعـــة الواقية من الغاز على الجنود .

وفى الوقت نفسه سعوا الى مؤتمر ميونيخ السىء الذكر الذى اشترك فيه رؤساء وزراء ووزراء خارجية كل مـــن بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا فى ٢٨—٢٩ ايلول ١٩٣٨ ، حيث سلمـــوا رسميا تشيكوسلوفاكيا لقمة سائغـــة لهتلر الذى ألمح فى خطاب قبيل مؤتمر ميونيخ الى أنه بعد الاستيلاء عـــلى تشيكوسلوفاكيا لن تكون له مطـــالب اقليمية فى أوروبا (يقصد أوروبـــا الغربية) وهكذا فرق « حماة الحرية » المزعومون تشيكوسلوفاكيا ووزعوها بين ألمانيا التى نالت حصة الاسد وبولونيا والمجر . واستدعى الوفد التشيكى وأفهم ان هذه الاتفاقية أقرت وهى غير قابلة للتعديل ولا الاستئناف . وفرك المستعمرون أيديهم ابتهاجا حاسبيـــن انهم ضمنوا تحقيق حلمهم القديـــم بتوجيه آلة الحرب الالمانية نحو الشرق بعد ان تصبح أكثر قوة باستغلال طاقة تشيكوسلوفاكيا الصناعية الكبيـــرة . وأوقفوا استعداداتهم العسكريـــــة محاولين ايهام شعوبهم ان تخليهم عن تشيكوسلوفاكيا كان ثمنا للسلام الذى أصبح مضمونا الان .

والكل يعرف مصير هذه المؤامرات وكم كلفت البشرية من دماء ودمار . وأخيرا طوقت القوات السوفييتيـــة برلين بعد ان حررت البلقان وأوروبـــا الشرقية ورفع العلم الاحمر على قبـــة الرايخستاغ فى الثانى من أيار ١٩٤٥ . ولم تكن مفاص من استسلام فاسرل الكاديش الالمانى . ولكن جيش الاحتلال الالمانى فى تشيكوسلوفاكيا بقيـــادة الفيلدمارشال شورنر والبالغ عـــدده ٩٠٠،٠٠٠ مقاتل ظل القوة الوحيـــدة المعادية على القتال . ولكن موجـــة التحرير القادمة من الشرق الهبـــت شعوب أوروبا والشعب التشيكو — سلوفاكى كذلك . فثار الوطنيون فى براغ فى محاولة لتحرير عاصمتهم من ايدى النازيين وقد رأوا نهاية الحـــرب الرايخستاغ ، وكان العلم الاحمر قد ارتفع على قبة الرايخستاغ معلنا سقـــوط الرايخ الثالث . ولكن القيـــــادة الامريكية فى أوروبا التى كان قـــد اتصل بها المارشال شورنر الالمـــانى بتفضيل الاستسلام للامريكـــــان دون الروس ، فتواطأت معه على تأجيـــل الاستسلام ريثما تحطم القوات الالمانية القوى الثورية التشيكية . وهكــــذا قصفت القوات الالمانية براغ وأصبح الثوار مهددين بالفناء فأذاعوا نداءا مستعجلا طالبين النجدة . وقـــامت القوات السوفييتية التى كان عليها ان تهاجم برلين من الجنوب بتغيير خطتها وسارعت بالزحف على براغ رغم طبيعة الارض الجبلية وصعوبة المواصلات . وبمسيرة خاطفة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ الحربى حطمت القــــوات السوفييتية التحصينات الالمانية فى جبال ايرز ووصلت براغ فى الساعة الرابعة من صباح التاسع من أيار ١٩٤٥ . وفى معركة قصيرة ضارية حطم الجيـــش الاحمر قوات المارشال شورنر وأسر فى يوم واحد ٨٠،٠٠٠ عسكرى ألمانى ، وانقذ بذلك العاصمة التشيكية مـــن دمار محقق والثوار الوطنيين من فناء محتوم .

كانت نتيجة الحرب قد حسمت قبل معركة براغ . ولم يكن مفر أمام شورنر من التسليم . ولكن عملية بـــراغ السريعة والمعقدة انقذت القـــــوى الثورية فى تشيكوسلوفاكيا من الهلاك ، هذه القوى التى استلمت زمام الحكم فى ١٩٤٨ وأرست قواعد النظـــــام الاشتراكى فى البلاد وأنف المستعمرين راغم .

وشاء القدر ان تنقذ القـــــوات الشيوعية القوى التشيكية من الدمار مرة أخرى فى صيف ١٩٦٨ . فان قوى الاستعمار والرجعية لم تكف عـــــن التآمر . وحتى بعد فشل مؤامـــــرة فصل المجر عن المعسكر الاشتراكى فى ١٩٥٦ والتى ذهب ضحيتها ٢٠ الــف شيوعى مجرى ذبحتهم القوى الرجعية المنفلتة العقال و ٧ آلاف جنـــــدى سوفييتى قتلوا فى أثناء معركة القضاء على الثورة المضـــادة ، لم يتخـــل الامبرياليون وأعوانهم عن أحلامهم . وكان مصير تشيكوسلوفاكيا سيكـــون أسوأ لولا المساعدة الاخوية مـــن الدول الاشتراكية الشقيقــــة التى قطعت الطريق على المتآمريـــــن « وجبرت العظم قبل ان يكسر » .

وبالطبع جن جنون المستعمريـــن وأعوانهم . وهذا بالضبط دليل قاطع على أن ما قام به الاتحاد السوفييتى ودول حلف وارسو من عمل عسكرى كان ضربة معلم أوجعت الذين رأوا مؤامراتهم « المتعوب عليها » تذهب أيدى سبا وأحلامهم المجنونة تتبخر .

لقد تباكوا كثيرا على « الحريـــة المدوسة فى تشيكوسلوفاكيا تحـــت جنازير الدبابات الشيوعية » ، وهم أنفسهم الذين هللوا لجبروت امريكـــا المتمدنة التى ألقت قنبلتين ذريتين على مدينتى هيروشيما وناجازاكى فقتلتـــا مئات ألوف المدنيين دون ان تكـــون هنالك ضرورة عسكرية البتة . وهؤلاء السادة لم يطرف لهم جفن ازاء الملايين من الضحايا التى أبيدت بسلاحهـــم الهمجى وبسبب تدخلهم العدوانى فى مختلف أقطار العالم من الجزائـــر وكوريا وفيتنام والشرق الاوســـط وافريقيا الخ ..

بالطبع لا ننتظر ثناء من المستعمرين ولا تصفيقا لدى كل نصـــر تحـــرزه الشعوب . بل علينا ان نخشى مـــن هذا الثناء اذا حدث ووجه الى أية قوة تقدمية . فأبسط الناس يعرف « انـــه اذا امتدحك عدوك فلا بد انك ارتكبت خطأ شنيعا » .

وهكذا تحتفل تشيكوسلوفاكيـــا بالتـــــاسع من أيار كل عام بعيدين كبيرين : عيد استقلالها وعيد النصر على النازية عدوة الشعـــــوب ، وستظل تحتفل بهذا العيد تحت العلم الاحمر الشيوعى الى الابد . هـــذه ليست مجرد أمنية وانما حقيقة لا ريب فيها . وأما الذين يزعجهم هذا العلم ، من أعداء الشعوب والســــلام والشيوعية فلن يعيشوا حتى الابـــد ليتأكدوا من هذه الحقيقة .

ايطاليا : مرحلة جديدة هامة فى عملية التوحيـــد

روما — اشترك اكثر مـــن٤٠٠٠ مندوب فى الاجتمـــاع النقابى الكبير الذى دعى اليهالاتحاد الذى يضم الاتحادات العامة الثلاثة الكبرى فى البلاد،وعقد فى ريمينى من ٦ الى ٨ ابريل الماضى .

وقد تناولت المناقشات التى جرت بعد التقرير التمهيـــدى الذى قدمه لوسيانو لامـــا . سكرتير عام الاتحاد العـــام الايطالى للعمل . سياســـة النقابة ووسائل تحديثهـــا . وتنمية عملية التوحيد العضوى، باعتباره القاعدة الضروريـــة لتحقيق أهداف التنميـــــة الاقتصادية والاجتماعيـــــة للنقابات .

وقد عرضت خلال المناقشات الخبرات المكتسبة خـــــلال السنوات الاخيرة وحللـــــت النجاحات التى تحققـــــت والمصاعب التى ووجهـــــت والاخطاء التى ارتكبت .

وأكد المشتركون فى كلماتهم عزم العمال الايطاليين عـــلى تحقيق الوحدة وحـــــددوا أهدافهم بدقةلتقديمها للحكومة:

— استثمارات فى مناطـــق الجنوب من خلال سياســـــة ادارة عامة وبمشاركة الدولة.

— استثمـــارات فورية فى الزراعة والنقل العام وبنـــاء المنشآت العامة (مساكـــن . مدارس . مستشفيات . . . الخ) .

— الدفاع عن القـــــدرة الشرائية للأجور والمعاشـــات والالتزام بوضوح بسياســـة للاسعار والايجارات .

— العمل فورا على تنفيـــذ المكاسب التى حققتها العمال من خلال نضـــالات فى أهـــم المؤسسات الصناعية فى البلاد.

وشملت أعمال الاجتمـــاع أيضا مسألة تعديل الهياكـــل النقابية . وأبرزت الهياكـــل النقابية القاعدية الجديـــــدة المقترحة (مجالس للمندوبـــين ومجالس للمناطق) التى تشكل وسيلة لا غنى عنها لمشاركـــة العمال فى تحديد سياســـــة النقابة وتدعيم نفوذ النقابة فى اماكن العمـــل وفى المجتمع .

وأكدت ضرورة تعميم الهياكل القاعدية الجديدة للتقـــــدم فى عملية التوحيد وضمان نجـــاح النضال الذى تخوضه الحركة النقابية لتدعيم المؤسســـــات الدمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد .

وبعـــــد الاستنتاجات التى قدمها برونو ستورى ، سكرتير عام الاتحاد العام الايطـــالى للعمل ، أقر المندوبـــــــون بالتصفيق نداء للنضال مـــــن أجل فرض نموذج متنــــــوع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد .

فى تشيلي استمرار حمام الدم

موسكو — من مراسلتنا ، ايتـــل كلينفر ، هاتفيا — عقد وزير داخليـــة تشيلى فى حكومة ابيندى وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الشيلى ، الرفيق خيمه سواريز مؤتمرا صحفيا هنا فى ال — ٢٦ من نيسان الماضى ، تحدث فيه عن استمرار أعمال القمـــع ضد الوطنيين والتقدميين التشيليين .

واشار سواريز الىالمحكمة الصورية التى تزمع حكومة الانقلابيين الفاشيين تنظيمها لمحاكمة عدد من قادة الجيـــش بينهم ضباط فى سلاح الطيران ، وقـــد اعتقلهم الفاشيون فى نيسان الماضى . والتهمة الموجهة لهم هى أنهم ظلـــوا مخلصين لحكومة الرئيس الراحـــــل ابيندى وللافكار الاشتراكية وشعـــب شيلى .

هذا ويطالب المدعى العام العسكرى باصدار أحكام الموت على عدد مـــــن المتهمين . وسيمثل امام المحكمة كذلك طالب ثانوى ، عمره ١٧ سنة لانـــــه كشف عن التعذيب الوحشى الـــــذى يتعرض له الوطنيـــــون والتقدميـــون التشيليون فى سجون الطغمة العسكرية ومعتقلاتها .

ودعا سواريز الرأى العام العالمى الديمقراطى الى رفع صوته احتجاجـــا على استمرار أعمال القمع والارهاب والمحاكمات الصورية فى شيلى .

وقد اشترك فى المؤتمر الصحفـــــى كذلك عضو البرلمانالشيلى السابـــق وعضو اللجنة المركزية للحزبالشيوعى الشيلى ، الرفيق بابلو بخاندز .

عن « نيويورك تايمز »

كيف ترى الامبريـــــالية الامريكيـــة ســــياسة السادات الجـــــديدة

نيويورك — ظهرت فى جريدة« نيويورك تايمز » ، هـــذا الاسبوع رسالة من مراسلهـــاالخاص الذي يشترك فى وفد الصحفيين الامريكان المرافـــقلوزير الخارجيـــة الامريكي فى تنقلاتــــه الاخيرة فى الشرقالاوسط . وتناولت هـــذه الرسالة ما سمته الصحيفـــةالامريكية « العشق الجـــديد بين واشنطن والقاهرة » .

وتعبر هذه الرسالة عما يحـــلم الامبرياليون الامريكيـــون ان يحققوه من وراء هذا « العشق الجديد » .. ونقتطف منها الفقرات ذات الدلالـــة التالية :

« لقد نجح كيسنجر فى جعل مصر زبونا جديدا بالاضافـــة الى الاردن والسعودية . وهذا الامر هو طريقـــة ممتازة لاضعاف نفوذ الدول المتطرفة من مثل العراق وليبيا » ..

« لقد نجح السادات ، نجاحـــا كبيرا ، فى تحقيق الامر الذى يحســـب ان يسميه « التوازن » بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . ولكن كفة هذا « التوازن » ترجح فيه ، جدا جدا ، الى جـــانب الغرب . واصبح هذا الامر ممكنا لان السادات وكيسنجر يثق الواحد منهما بالآخر (السادات يسمي كيسنجر ، الآن ، عزيزي هنري) » .

« وعلى العكس من سلفه (أي عبد الناصر) .. يقيم احسن الملاقـــات مع فيصل ملك السعودية .. وقطع السادات علاقاته الوثيقة مع العقيـــد القذافي من ليبيا » .

وأخيرا :

« توجد الآن فى مصر فرق عسكرية امريكية وبريطانية تساعد السادات فى تنظيف قناة السويس » ..

هكذا يفكر ويحـــــلم الامبرياليون الامريكيون .. وصراحتهم هذه تشير الى الخطر ولكنها لا تشير — بتاتا — الى الواقع الـــذي يعيشه الشعب المصري ويصونه الشعب المصري .



زمان « حرق العلم » ولى الى غير رجعة

حين يصطدم المسؤولون الاسرائيليون بالعرب سرعان ما ينسون أنهم حكومة ودولة وان هناك رأى عام وعالم يعيشون بين ظهرانيه . والعنصريون من بينهم يتحدثون بصراحة لا يجرؤ عليها أعرق السلف . فهذا الدكتور روزنبلوم ، ذو اليديعوت أحرونوت ، أنشأ يوم الجمعة افتتاحية عاب فيها على الوزير رابين انه يأخذ النواب العرب فى حساب الاكثرية الضرورية لتأليف حكومته الجديدة . « العرب » ! ان بدن الدكتور يقشعر !

أما فى مواجهة أهل الناصرة فمثلهم مثل الذى يقتل القتيل ويمشى فى جنازته : فرضوا على هذا البلد الصابر ، منذ قيام الدولة ، أسوأ ادارة بلدية لا تعرف الخمسة من الطمسة . فلما لم يعد من الممكن احتمالها قرروا حل المجلس وتعيين ادارة « لانقاذ البلدية » التى لم يخربها سواهم . وهناك فى البلاد قوانين وعرف وعادة ، ورأى عام ، وهيلا بيلا ، ولكن حين تكون القضية عرب الناصرة فتلك مسألة اخرى ! هل سمعتم ، فى أية مدينة يهودية وربما فى أية مدينة على الاطلاق فى العالم ، تمنع السلطة اعتباطا اشتراك أكبر كتلة بلدية ، الاكبر على مدى أكثر من عشرين عاما ، فى ادارة البلدية ؟ أما فى الناصرة ، فى ظل حكومات « واحة الديموقراطية » ، فهذا جائز . وبعد كل ذلك يجب أن نعتبرهم المثل الاعلى فى الديموقراطية . فماذا تريدون أن أقول ؟ !

ولكنني الان فيما هو أدهى وأسخف : حملة الاكاذيب السخيفة التى يريد بها هؤلاء الحكام أن يغطوا على فضيحتهم العالمية التى جاءت على اثر حملة الاعتقالات البوليسية فى الضفة المحتلة . فحين يطالع الانسان العاقل صحف اسرائيل اليومية فى هذه الايام يتساءل : أين يتوهم هؤلاء الكويتبون انهم موجودون ؟

من العيب علينا ، نحن الرجال ، أن نلعب مع الاولاد من أمثال توفيق خورى الذى أصبح هو أيضا ، فى آخر الزمان ، « متخصصا فى الشؤون العربية » فلم يقع ، والطيور على أشكالها تقع ، الا على وريقات صحيفة الدكتور روزنبلوم .

ولكننا نتعجب من « هآرتس » التى تدعى الرصانة : كيف تسمح لنفسها أن تسمى باسم « الشبكة » الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة التى يجب أن تعرف أنها الممثل المعترف به لشعب بأسره وقد الدنيا !

ولو كان واجبى أن أضحككم فقط لنقلت لكم ما هب ودب من أكاذيب تبدأ بشىء وتنتهى بنقيضه مما تمتلىء به الصحف اليومية فى اسرائيل فى هذه الايام .

ولكن واجبى ليس أن أضحككم بل ان أؤكد لكم أن هذا كله يدل على أننا نعيش الايام الاخيرة للاحتلال الاسرائيلى .

انه اجترار المفلسين الذين يخبطون خبطات النزع الاخير حتى لاتعرف يدهم الشمال ماذا تفعل يدهم اليمين . فتارة : كل المعتقلين هم شيوعيون ! وتارة : أهالى الضفة لا يحبون الشيوعيين ! وظهر فى دافار « الهستدروتية » مقال بقلم دانى روبنشتين (د — ه) حاول فيه أن يكون «متزنا» فلم يؤكد او ينفي عن المعتقلين تهمة «القيام بأعمال تخريبية » . وفى هذا المقال يعترف كاتبه باشتداد الغليان ضد الاحتلال لدى اوسع الاوساط الشعبية . وهذا بحد ذاته هو اعتراف بفشل الاحتلال فى تحقيق « التعايش السلمى » الذى ادعاه أبا ايبن ونفذه « بسلام جدا » الجنرال موشى ديان .

والافلاس يظهر حين نتذكر حملات التحريض العنصرى الدموى على العرب وعلى الشيوعيين التى كانت ديدبان السلطات الاسرائيلية الحاكمة فى سنوات الخمسين . فكنا لا نخرج من « شبكة » حتى نقع فى تلابيب اختها . والحقيقة اننا عشنا عمرنا فى هذه الدولة — ربع قرن — ونحن نتفلت من « شبكات » السلطة : يوم « ضاع العلم » ويوم « احترق العلم » ! ويوم : الشيوعيون ينظمون « حركة انفصالية » ويوم « يريدون ازالة الدولة » . .

ويا ويلنا حين كان يقف نواب الحيروت ويجعرون فى الكنيست ! أو حين تظهر كل الصحف « الحرة » ، وكأنها نشرة على الستانسل طبق الاصل ، فى ارخص الكذب التحريضى الوضيع ضدنا . هذه الايام مضت الى غير رجعة ، ياسادة يا كرام . واسألوا مجربا ولا تسألوا حكيما . ونحن مجربون وحكماء فى آن واحد ! لذلك لن يهزنا الدس بأن فلان من الضفة الغربية اجتمع بفلان من شيوعيى اسرائيل . ايش فيها ؟ وهل يحق لكم وحدكم أن تجتمعوا ؟! ألم نصبح ، نحن وهم ، فى السجن نفسه ؟! الا يحق للمساجين فى هذا السجن أن يلتقوا ؟ !

حين أراد روبنشتين ان يكون « رصينا » اضطر الى الاعتراف بأهداف حملة الاعتقالات الاخيرة . فقال ان الاعتقالات بدأت بعد أن أصدرت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » صحيفة سرية باسم « فلسطين » حددت أهداف الجبهة ومنها مقاومة انشاء ادارة مدنية فى ظل الاحتلال وتحريم بيع الاراضى وشجب خطف واغتيال صاحب « الفجر » وعزل الوجهاء العرب الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال ، الخ . هكذا اذن . . ان زمان ضرب السموات بالعموات قد انتهى . لا توجد أية تهمة فعلية ضد المعتقلين . ولو وجدوا أية تهمة لاحالوهم على المحاكم . الاعتقالات هى اعتقالات سياسية تماما كما أعلن حزبنا الشيوعى فى بيانه الخاص حول هذه القضية وان هدفها ضرب الجبهة الوطنية الفلسطينية ومنعها من المشاركة فى مؤتمر السلام فى جنيف . ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تحلم ، فى آخر الزمان ، بتنصيب أعوانها أيضا « زعماء » على الشعب العربى الفلسطينى . .

أليس فى ذلك أفلس الافلاس ؟

اطلقوا سراحهم وانقذوا أنفسكم من بهدلة دولية جديدة !

(جهينة)

اللعبة خاسرة يا سادة !!

ابراهيم مالك

فى أواخر العشرينات نشأت نظرية جديدة ، هى «نظرية الالعاب » . وسرعان ما انتشرت واستخدمت فى أثناء الحرب العالمية الثانية فى الدراسات الاستراتيجية — الاقتصادية والعسكرية .

ونظرية الالعاب تنظر الى الاحداث والتطورات ، ببساطة وكأنها « لعبة » . والمشتركون فيها هم اللاعبون . وترى أن كل لاعب يسعى الى الحصول على الحل الامثل أو الهدف الامثل . ولكى يتمكن من تحقيق ذلك فعلى اللاعب أن يدرك أولا امكانياته وأن يكون على علم بمجموعة من الحلول الممكنة المتوفرة . وعليه ، ثانيا ، أن يتصور بأكبر دقة ممكنة ردود فعل الطرف الثانى ، اللاعب المنافس ، وقد يكون العدو ، ردود فعله على كل خطوة يقدم هو عليها . كما يتوجب عليه أن يكون على اطلاع كاف على امكانيات اللاعب المنافس والحلول والاهداف الاخرى التى يسعى الى تحقيقها . وبدون كل هذا فانه لن يحرز الهدف الامثل وستتلخبط كل برامجه ، وربما تكون النتيجة كارثة .

فكل خطأ فى الحساب قد يتطلب ثمنا فادحا ، وأى ثمن . وما أفدح الثمن الذى يدفعه اللاعب ، الذى يحسب أنه « يلعب » وحيدا ويتصرف بمقدرات الاخرين وبمصائرهم وكأنهم غير موجودين ، الا أنه سرعان ما سيتعثر بهم ويكتشفهم ويضطر الى أخذهم فى الحسبان ، ولكن الوقت يكون قد أصبح متأخرا .

وأنا أصغى الى تصريحات المسؤولين الرسميين فى بلادنا وما يكتبه بعض « نوابغ » أجهزة الاعلام الصفراء لدينا أحس وكأنهم يتصورون أنفسهم وحيدين فى الميدان ، يلعبون كما يشاؤون ويقررون الامور على هواهم (أى أنهم يجهلون أصول اللعبة) ، فتراهم يرسمون الخط الامثل الذى يطمحون الى الاحتفاظ به (حدا آمنا) دون ان يأخذوا فى الحسبان أن الطرف الاخر يرسم خطوطا اخرى ، والاصح أنه يصر على حقه فى الخطوط التى اكتسبها تاريخيا عبر أجيال ، وهى تتعارض كليا والخط الذى رسمه حكام بلادنا فى مخيلتهم وسعوا بشق النفس وبثمن باهظ الى الاحتفاظ به .

يوم الجمعة الماضى تحدث العديد من المسؤولين الاسرائيليين عبر التلفزيون الاسرائيلى عن تصوراتهم لاتفاقية الفصل بين القوات مع سورية . وكان بين المتحدثين حجاى ايشد المحرر «اللامع» فى جريدة «دافار» والمقرب جدا من الدوائر الرسمية فأكد أن اسرائيل لن تنسحب من التلال المحيطة بمدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن قمم جبل الشيخ . ولم يترك لنا ايشد مجالا لنسأله عن السبب فى الاحتفاظ بهذه التلال وهى سورية كما لا ينكر هو ذلك ، وعن « الحق » الذى يخوله بالاحتفاظ بهذه التلال وقمم الشيخ !! فقد اجاب هو بنفسه : ترك المستوطنات الاسرائيلية فى الجولان بعيدة عن مرمى القذائف والمدفعية السورية ! أى انه من اجل الاحتفاظ بمستوطنات كولونيالية ، تقوم على أرض مغتصبة محتلة ، يجب الاحتفاظ بتلك التلال والقمم !! انه لمنطق غريب حقا . فمن أجل الدفاع عن مستوطنات الاحتلال وصيانة « أمنها » يرى المسؤولون الاسرائيليون ضرورة البقاء فوق التلال المشرفة على المدينة العربية الكبيرة فى الهضبة — القنيطرة ، وعلى قمم جبل الشيخ الاشم لتظل دمشق الفيحاء وبطاح لبنان الاخضر تحت رحمة القذائف الاسرائيلية . ألم نقل انهم يحسبون أنهم يلعبون وحدهم فيرسمون ويخططون على هواهم .

والسيدة غولده مئير ، القبطان الرئيسى لسفينة الفساد « المحدال » ، ذهبت فى تصوراتها الى أبعد من كل هذا . فقد نشرت « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاثنين الماضى أن من بين ما قالته السيدة مئير للدكتور كيسنجر فى الحديث الذى دار بينهما صباح الاحد الماضى تساؤلها عن « الضمانات التى يمكن أن تحصل عليها لكى لا تكون عودة السوريين المدنيين الى القنيطرة ذريعة كى تعود اليها عناصر مسلحة (مخربون) تهدد المدن الاسرائيلية ، التى تقع على قرب منها » .

فغولده ، هنا ، تتحدث كمن فى حلم ليلة صيف : الانسحاب من القنيطرة السورية المحتلة فقط وترك المجال أمام المستوطنات الاسرائيلية الـ ١٧ لتنمو وتنمو وتتضخم فتصبح مدنا تقوم على انقاض الاحتلال .

ليس جديدا ما قالته مئير لكيسنجر . فبحجة منع تسرب المخربين الى اسرائيل رفضت حكومتها والحكومات السابقة ، التى شغلت فيها هى شخصيا مناصب هامة ، السماح لعرب فلسطين فى العودة الى وطنهم وقراهم ومدنهم .

واذا كان هذا هو منطقها فليس امامها الا ان تطالب بتشريد كل الشعوب العربية عن اراضيها . وفقط عندها تستطيع ضمان « الامن التوسعى الصهيونى » الذى تتحدث عنه . ولكنه منطق اعوج ، هذا الذي تتحدث عنه مئير ، فهى تتجاهل وكذلك المسؤولون الاسرائيليون الاخرون — عمدا — ان الطرف الثانى يريد استعادة التلال وقمم الشيخ ومجدل شمس وبقعاتا وكل شبر فى الهضبة ليعود اليها اهلها آمنين فيعمروها من جديد . وليس فقط انه يريد استعادة هذه الارض وانما هو قادر على البذل بالغالى والرخيص ويمتلك القوتين — الحق والمقدرة على ذلك .

وامعانا فى اللعب ، لوحدهم ، يتناسون ايضا انه حين مال الميزان فى اكتوبر الماضى لم يبق من هذه المستوطنات الا البيوت والملاجىء الخربة . ولو انه مال بما فيه الكفاية لما ظل من هذه المستوطنات حتى ذكرها السىء ، فهى ليست الا مستوطنات الاحتلال .

وفى البرنامج اياه عرض علينا التلفزيون الاسرائيلى «رحلة» ممتعة عبر قمم جبل الشيخ ، سارت على مارش وقع القذائف ورعد المدفعية وعبر دخان الحرائق . وبصعوبة تحدث قائد من « الجولانى » (الفرقة العسكرية الممتازة) مرشدنا فى الرحلة عن الوضع فى الجبهة . ويستطيع كل واحد منا ان يتصور مشاعر الآباء والامهات والنساء والاخوة والاطفال اليهود والعرب ، المشاعر الممزقة الما وخوفا وقلقا حين ابلغ قائد « الجولانى » المذيع التلفزيونى ان اثنين جرحا فى اللحظة التى كانا يتحدثان بها . وبدأ الركض فزعا واخذ الجنود يتدافشون وتعالى صوت احدهم يطلب طائرة هليكوبتر . فأحد الجريحين مصاب بجروح خطيرة . ومن الطرف الثانى للجبهة جاء الجواب على لسان قائد « الجولانى » — الوضع سىء ! السوريون يشددون القصف !!

وفى مسامعى كانت لاتزال ترن كلمات المسؤولين الاسرائيليين فى ذلك المساء لن ننسحب عن التلال للمحافظة على أمن المستوطنات !! وأى أمن هذا الذى نشهده على الشاشة الصغيرة ، يوميا .

وعلى ذكر « اللعب » الم تكن وثيقة غاليلى — ديان — مئير » الاحتلالية ، والتى كانت اشد تعبير لاوسع هجوم استيطانى فى المناطق العربية المحتلة ، الم تكن نوعا من انواع رسم الخطوط واللعب دون الاخذ بالحسبان مايرسمه ويخطط له الاخرون ، دون الاخذ بالحسبان الحكمة العميقة التى جسدها مثلنا الشعبى العامى « ما ضاع حق وراءه مطالب » ؟

لقد عصفت الحرب الرابعة ، ونأمل مخلصين أن تكون الاخيرة بوثيقة جليلى ، ولا يمكن العودة بالعجلة الى الوراء ، مهما بلغت الاعتقالات تعسفا وازداد التعذيب وحشية فى سجون الاحتلال .

وغولدا لو أن « الله » أمد بعمرها السياسى ، من يدرى كانت ستصافح فى جنيف — مرغمة — ممثلى الشعب العربى الفلسطينى ، الذى أعلنت فى العام الماضى أنها لم تسمع بوجوده من قبل ! . وكانت قد جسدت بتصريحها المشين المذكور استمرار — طبيعيا — للتوجه الخطير الذى يقوم على أساس أنهم اللاعبون الوحيدون ! ويستطيعون أن يتصرفوا بالامور كما يشاؤون !

نسيت أن أذكر أن نشرة الاخبار المصورة فى ذلك المساء من يوم الجمعة الماضى ذكرت أن ١٠ جنود أسرائيليين ، اصيبوا بجراح خطيرة ، حين صعدت سيارتهم المجنزرة على حقل من الالغام فى الارض السورية المحتلة .

أولا يعتقد السادة المسؤولون و« نوابغ » أجهزة الاعلام أن « اللعب » وحيدا دون الاخذ بالحسبان حقوق الاخرين وامانيهم ومطالبهم معناه السير — عمليا — بالبلاد كلها على أرض مزروعة بالالغام الخطرة القاتلة ؟

فقط طريق واحد يمكن من الخروج من الازمة ومن حقل الالغام ويعيد الامن والسلام الحقيقيين الى مواطنى المستوطنات ، بعد أن يجلوا عنها ، والى كل شعوب المنطقة وبضمنها شعب أسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، العائد الى وطنه : سلام الشعوب بحق الشعوب !

وفقط اذا غير حكام بلادنا « اللعبة » ، أى حين ينسحبون الى السلام من كل المناطق العربية المحتلة ، ويعترفون بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير ، يمكن احراز الحل الامثل ، الهدف الاسمى والامثل للجميع : السلام والامن الحقيقيين القائمين على العدل .

والا فاللعبة خاسرة يا أيها السادة !





سجناء نائمون (فوق)
فى الملجأ (تحت)
للرسامة الالمانية ليئا غرونديغ

● همـوم ●

$\frac{1}{3}$

● يحكى ان ضابطا ما فى بلد ما قرر القيام بانقلاب عسكرى يعلنه دكتاتورا للبلاد . جمع الضابط أنصاره فى غرفة معتمة تتوهج فيها من حين لآخر رؤوس السجائر المشتعلة ويعج فى غمرتها دخان خانق . تنحنح ذلك الضابط الخطير وأعلن لأنصاره بصورة دراماتيكية : « غدا صباحا ، فى تمام العاشرة والثلث نقوم بانقلابنا العسكرى ! هل هذا واضح ؟ » . وردد أنصاره دون تفكير : « واضح ! » غير ان واحدا منهم رفع اصبعه مترددا وجلا ثم سأل زعيمه الخطير : كل شىء واضح يا سيدى الدكتاتور ، ولكن لماذا يقع الانقلاب فى العاشرة والثلث تماما وليس فى العاشرة ، مثلا ؟

وبالطبع لم يعرف ذلك الدكتاتور الاحمق كيف يرد على هذا السؤال !

ويحكى أيضا (معريب ٧—٥) أن حكومة اسرائيل خولت صديقها وعزيزها وحبيبها هنرى كيسنجر ، صلاحية ابلاغ السوريين باستعداد اسرائيل للانسحاب من $\frac{1}{3}$ مساحة القنيطرة !

الفرق بين هذه الحكاية وسابقتها هو انه لم يرفع أى من أنصار الست غولده أصبعه ليسأل : « ولكن لماذا الثلث ، وليس الربع أو الخمس أو الثمن أو الثلاثة أرباع ؟ »

على العكس .. فبدل الاصبع المتسائلة ارتفعت أمام مقر الست غولده لافتات الاحتجاج فوق رؤوس شلة ممن يسمون فى اسرائيل « رجال الفكر والروح » من كتاب وأساتذة جامعات ..

« رجال الفكر والروح » هؤلاء أعلنوا الاضراب عن الطعام وأعتصموا بلافتاتهم الصارخة : أين وعدك يا غولده بأننا لن ننسحب من هضبة الجولان ؟ أين قولك بأن الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ؟

ويحكى أيضا ، ان الرئيس الاسد كان قد علق على تصريح الست غولده حول الجولان بقوله : ان فلسطين هى جزء لا يتجزأ من سورية !

سياسة حكام اسرائيل سياسة حمقاء دموية لا تنم عن ثلث عقل او ثلث ضمير أو ثلث انسانية ..

وقد يرد الرئيس الاسد اليوم فيقول : « نحن على استعداد للتنازل عن $\frac{1}{3}$ فلسطين لاسرائيل » ..

وأشد ما ينبغى على اسرائيل أن تخشاه ، هو أن تؤدى سياسة حكامها الحمقاء الدموية الى تساؤل العرب : لماذا نتنازل عن $\frac{1}{3}$ فلسطين ؟!

سميح القاسم

جراب الكردي

سالم جبران

دم «الغوى» .. ماء ؟ !

※ لست أشك ، لحظة ، أن الناس سوف ينسون غولدا ، بسرعة ، بل وسيبذلون أقصى الجهد ، حتى ينسوها بأسرع ما يمكن .. وهذا ميل طبيعى وانسانى مفهوم تماما . ومع هذا ، فانا اعترف بأسف أن بعض تصريحات الامبراطورة المستقيلة «مخروطة» فى وجدانى ، لا أنساها ، واجرؤ على القول انني لا اريد أن أنساها ، لانها تشكل مفتاحا هاما ليس لفهم غولدا فقط ، بل لفهم الجذور الفكرية للصهيونية .

من هذه التصريحات الامبراطورية ، مثلا : « انني ناقمة على العرب ليس لانهم يقتلون أولادنا ، فى الاساس ، بل لانهم يجبرون أولادنا على ممارسة القتل » ..

« يتسمر شعر بدنى عندما أسمع القادة العرب يتحدثون عن الاستعداد للتضحية بمليون قتيل فى الحرب .. أنا لا أفهمهم ، لاننا نفكر بمفاهيم تختلف تماما عن مفاهيم العرب ، ونحرص على حياة كل انسان » .. واذا أضفنا الى هذين التصريحين دموع غولدا وهى تتحدث عن آلام الحرب وحزن جلالتها على الضحايا ، أخذنا صورة واضحة لظاهرة صهيونية تقليدية : تجنيد أنبل المشاعر الانسانية للتغطية على أعمال ومواقف وسياسات أقل ما يقال فيها أنها لا انسانية . ان الصهيونية ، فقط ، تملك القدرة على أن تكون متغطرسة فى الواقع وبكاءه على عيون العالم .. وغولدا هى تكثيف مكثف لهذه الميزة الصهيونية الفريدة .

ولكن .. ليس عن غولدا ، اريد الكلام الان ، ولا عن فكرها وفلسفتها .. فمثلنا العربى يقول انه ليس من الشهامة ذبح البقرة المحتضرة . اريد أن أقول أن تصريحات غولدا السالفة الذكر تنطلق من الاقتناع أن الاسرائيليين وحدهم يملكون المشاعر الانسانية .. أن الاسرائيليين وحدهم يحترمون مشاعر الامومة والابوة والطفولة ، فى حين أن العرب «البرابرة» « يتلذذون » وهم يمارسون القتل ، ولا يخافون أن يقتلوا ، لان حياة الانسان ليست « قيمة عليا » حسب العقلية العربية .

وبينما — بسبب المشاغل الكثيرة — كانت غولدا « تتخصص » فى الاستعلاء على العرب ، فان بعض المسؤولين الاسرائيليين يمارسون الاستعلاء على كل الشعوب (الغوى) ، قاطبة . من التصريحات الطازجة فى هذا المجال ، تصريح للرابى الرئيسى للجيش الاسرائيلى الجنرال مردخاى فيرون ، أطلق فى يوم ذكرى ضحايا الحرب .. وقال فيه : « ان توجه شعب اسرائيل نحو ضحاياه — منقذيه — هو توجه يختلف عن توجه أية أمة من الامم ... من الصعب لامم العالم أن تفهم جهودنا فى التفتيش عن جثث ضحايانا .. أكثر من مرة ، عندما كان الرابى الرئيسى يقف على رأس أطقام التفتيش وينزل الى أعماق المواقع ، كان المصريون يذهلون ويدهشون : ماذا ؟ ! جنرال يفتش عن جثث جنود بسطاء ؟ ! » .

هذا الاستعلاء البغيض ، هذا الشعور العنيف بالتميز والتفرد ، هذا الانكار على كل « غوى » الدنيا أن تحترم ضحاياها — كل ذلك ملامح لظاهرة خطيرة . نترك للقارىء أن يعطيها الاسم المناسب !

حسام الدين واخره

※ منذ قامت دولة اسرائيل وقادتها يحاولون أن يقنعوا « العالم المتمدن » انهم النظام الديمقراطى الوحيد فى قلب العالم العربى « البربرى » « الدكتاتورى » ..

وخلال هذه الدعاية الضرورية للتصدير الخارجى ، كانت اسرائيل تنفذ ، بكل اخلاص ومثابرة ، دورها كبوليس أميركى — انجليزى — المانى — غربى — فرنسى ، ضد الشعوب العربية والشعوب الافريقية .

وكان لا بد أن يأتى يوم يتمزق فيه القناع الاشتراكى — الديمقراطى عن وجه حكام اسرائيل ، فينكشفون على حقيقتهم ، عراة كما خلقهم ربهم الاميركى . وجاء هذا اليوم : طردت اسرائيل من افريقيا وتشرشحت فى آسيا وتبهدلت فى أوروبا وانعزلت فى امريكا اللاتينية .. فما الفائدة ، بعد هذا ، من اخفاء الهوية الحقيقية ، وابراز هوية مزورة أمام العالم ؟!

ومن علامات كشف الهوية الحقيقية ، انه بينما يجتاح الدنيا طوفان من الغضب المقدس ضد القتلة الفاشست فى تشيلى ، فان حكام اسرائيل يستقبلون ، بحرارة ، سفيرا للقتلة الحاكمين فى تشيلى ، اسمه شموئيل غلايزر ، وهو ذو نشاط صهيونى قديم وواسع .

وقد صرح شموئيل غلايزر ، سفير الفاشست ، فى مقابلة مع جريدة « معاريب » (٢—٥—٧٤) :

« هناك أمور كثيرة مشتركة بين اسرائيل وتشيلى : نحن ، مثل اسرائيل ، نعانى من حملة دعاية ضدنا فى العالم كله . نحن نواجه نفس الامتحانات ، والتجارب ، واسرائيل — ربما الدولة الوحيدة فى العالم — تتفهم وضعنا وهذا سبب رئيسى لصداقة حكومتى مع حكومة اسرائيل » .

ان تأكيد « معاريب » ان سفير القتلة الفاشست فى تشيلى هو صهيونى وانه وجد من الطبيعى ان يتعاون مع « النظام الجديد » هو أمر له دلالة عميقة .. وفرح « معاريب » ببراهين السفير ان هنالك اوجه شبه كثيرة بين حكام اسرائيل وحكام تشيلى ، هو أيضا أمر عميق الدلالة ..

بعد هذا ، كيف يزعم المحرضون ، المتخرصون ان اسرائيل معزولة فى العالم ؟!! .

ادب ثقافة فنون

عصام العباسى

لغة الدنيا

القاها عصام العباسى فى احتفال حيفا بأول أيار فى ٢–٥–١٩٧٤ ..

لكل مبتدأ فى النحو اخبار
فلا يشذ عن الاعراب ثرثار
ولا يكثر حروف الجر وأواة
كم يجرح السمع مجرور وجرار
فالرفع صار لسان الناس منتصبا
اسما وفعلا ولا ستر واضمار
ومن يؤول ، ويلحن فى قواعده
تجرره حتى حضيض الدهر اخبار
جهرا غدت لغة الدنيا يوحدها
فى النبر ، فى روعة الايقاع ، أيار
لسبون تحكى بها مزهوة ، وغدا
يزهو بها فى جهات الكون تيار

●

أيار يا نغمة الدنيا وشاعرها
لولاك ما طاب للشادين أشعار
ولا تراقص للعمال شوقهمو
ولا تراقص فوق البغى ثوار
ولم تقم دول تزدان باسمهمى
ولم يجرنى على بلواى انصار
اخوان همى وصفوى وابتسام غدى
الاقربون ، ولا تنأى بهم دار
فمن يخنهم يخن أقداس معضلتى
وانه فى مزاد العرض سمسار
ولا يخون ذمام الود ذوأنف
الا ملوث اخلاق وغدار

●

أيار لولاه ، لولا المهتدون به
ما زال عن جبهة موصومة عار
ولا تقحم خط الهول مقتحم
ولا تنفس بعد الذلة الغار
ولم يكن ثم تشرين ولا خبر
عن ثلج حرمون تذكو فوقه النار
ولا تغنت على الفيحاء منشدة
ولا استطاب القدور الشهب سمار
وظل ضيف حزيران الى أبد
وليس يعرف تموز وآذار
يا من يذوى جمال النيل منفتحا !
ان الجمال على شطيه سحار
يزداد حسنا بلا حسناء يغرقها
ولا يشح ، فخير النيل درار
وأهل أيار صناع الجمال به
وكل «شبل قبيل الزأر زئار»
بسد «أسوان» درب القبح يقطعها
ولا يطول لاهل القبح مضمار

●

أيار مذ درت فى فكرى وفى خلدى
«اصالة الرأى صانتنى» فاختار
فى كل يوم بشارات « فلا خطل »
تحلو الحياة ، فلا رجعى وادبار
والان «أوثر ان يمتد بى اجلى»
حتى أرى دول الطغيان تنهار

القفص

بقلم : رجاء نعمه

(عن « الطريق » اللبنانية)

قصة

حاولت ان انهض من النوم كعادتى كل يوم . اظن ان الساعة كانت تشير الى السابعة موعد نشرة الاخبار الصباحية . كنت انتظر سماعها بشوق لاعرف تطورات عملية خطف الطائرة التى بدأت أمس . رغم جهودى الكبيرة لم أقدر على فتح عيونى وحتى لم يهتز لى رمش . جربت ان احرك قدمى او يدى . لم تتحرك . اتراه شلل مفاجيء أصابنى ؟ لا أظن ، السكون مطبق وضربات قلبى احسها خرساء . هل دخلت مرحلة الغيبوبة الكاملة ؟

لا أدرى كم من الوقت مضى وأنا فى محاولة مستحيلة لمغادرة السرير . لكن لا أظن ان هذه العملية استغرقت اكثر من ساعة لان زوجى الذى يفيق حوالى الثامنة دهش عندما نهض ورآنى ممددة فى فراشى ما أزال : انها الثامنة قال باضطراب ، تأخرت عن العمل ام انك تنوين التغيب كعادتك يا كسولة ؟ ولما لم أجبه اقترب منى وهزنى بلطف فلم أشعر بشيء . لعله ظن انى أمازحه فحاول ان ينشلنى من السرير بالقوة ولما سقطت متراخية قال باضطراب : يا الهى يبدو انها مستغرقة فى اغماءة عميقة . رش وجهى ماء ودلق على صدرى كمية لا بأس بها ولما لم اهتز انتابه هلع كبير . أطلق صيحة وظل يركض . تخيلته يهرول متسابقا مع الدرج ليروى القضية لجارتنا البدينة ذات العينين الزرقاوين والتى يستشيرها فى معظم الامور . كان تخمينى فى مكانه لان الجارة ما لبثت ان جاءت وفحصتنى فحصا دقيقا ثم سمعتها تقول كمن تحدث نفسها : لقد ماتت . المسكينة . لقد ماتت . كاد قلبى ينزلق لسماعى هذه العبارة : مت ؟ يا الهى لماذا . هل مت حقا ؟ لا شك انى مت لولا ذلك لما اعلنت الجارة وفاتى ، وهى امرأة خبيرة فى هذه الامور . دهشت لانه لم يكن هناك اى سبب لوفاتى : صحتى جيدة والمياه الملونة يشرب منها الحى بأسره ولم تمت سوى طفل عمره شهرين فقط : مت هكذا اذن دون سبب ؟ لعل هذه هى الحقيقة . أظن ان زوجى لن يعود للبيت . اتخيله واقفا فى أسفل الدرج يرتعد خوفا بانتظار من يأتى لمواساته اذن وحيدة انا بعض الوقت . وحيدة . لذيذ ان أكون وحدى بعض الوقت . حرة لا يعكر أحد على حريتى . عندما وصلت الى هذه القناعة قررت ان استمتع بهذه الحرية لاقصى حد قبل ان يأتى الاخرون لازعاجى .

فجأة تذكرت انه كان من المقرر ان يتم زواجى اليوم ، نهضت بعجلة واضطراب اذ ليس من المعقول ان أتخلف عن موعد الزواج مهما كان السبب . لبست ثيابى بسرعة وكنت مرتبكة . خرجت من المنزل أوقفت أول سيارة تاكسى وصعدت بها ، تلعثمت قبل ان اعطى العنوان للسائق اذ أدركت انى نسيت المكان الذى حددنا فيه لقاءنا لكى يتم الزواج . غضب السائق وأفهمنى أن ليس معه وقتا يضيعه . عند ذلك طلبت منه ان يوصلنى لشاطىء البحر لانى تذكرت اننا غالبا ما نلتقى هناك .

كان البحر أزرق هادئا صافيا . حسدت الشعراء وأصحاب الجمل الغنائية الذين يجدون دائما تعابير جميلة لوصف الاشياء التى يحبون . أما أنا ورغم حبى الشديد للبحر فلا أستطيع ان اخترع له رموزا وكلمات شاعرية تتناسب مع عاطفتى نحوه . هدوءه سرى لذيذا فى جسدى لكنى ما لبثت ان توترت ... تساءلت بحرارة كيف استطاع بحر حنون كهذا ان يبتلع صديقتى ذات العينين الخضراوين الجميلتين سيما وانه لم يكن هناك أى مبرر لان يبتلعها . كانت تحبه كثيرا وصرحت لى مرة واحمرت خجلا انها تفرح برؤية البحر اكثر مما تفرح برؤية وجه امها عندما تذكرت قولها سرت رعشة فى اطرافى وتساءلت : هل سيبلعنى البحر أنا أيضا ؟

انتظرت على الشاطىء اكثر من ساعة كنت اتفحص وجوه الرجال المارة باحثة عن وجه صديقى الذى سأتزوجه اليوم . لكنه لم يمر . مر واحد يشبهه كثيرا لكن شعره قصير . قلت فى نفسى انه ليس من المعقول ان يكون هو لان صديقى كان يرفض باصرار ان يقص شعره . اذن ليس هو .

انتظرت أيضا ولما استبد بى الضجر اخذت أسلى نفسى برؤية ومداعبة الاطفال المنتشرين على الشاطىء يتراكضون ويتضاحكون ، ثم رأيت طفلة تبكى بحرارة وتشتم . استوقفتها وسألتها عن سبب بكائها . شرحت لى وعيناها تمطران دموعا ان أحد اترابها حاول ان ينزع عنها بالقوة ثياب البحر ليراها عارية . ثم اضافت انه بلا اخلاق وانها ستعود للبيت لتخبر والدتها كى لا تضربها . هدأتها وأكدت لها ان والدتها ان تضربها لانها على اى حال رفضت ان تتعرى أمامه . لكنها أفلتت فى البكاء قائلة : ستضربنى ، لقد رأى .. لقد رأى ...

من بعيد شاهدت شخصا يهرول مسرعا باتجاهى ، دهشت عندما تأكدت انه يلوح لى بيديه . كان يرتدى جلبابا فضفاضا أسود . أدركت انه الكاهن العجوز الذى عمدنى عندما كنت طفلة والذى أعطانى القربان المقدس عندما كنت فى السابعة . اقترب منى وبادرنى بلهجة غاضبة عن السبب الذى اتى بى الى هنا . الجميع ينتظرونى فى الكنيسة لاجراء مراسيم الاحتفال . استغربت ذلك لكنه اكد لى انها هى الحقيقة . ودعت الاطفال بعيونى وعدت معه . وبخنى وهو يمشى مسرعا لان بنطلونى الكاوبوى الذى ارتديه لا يليق لمناسبة كهذه وان الناس ستسخر منى . سألته عما كان يجب على ان ارتدى أجاب : ثوبا أبيض ليتأكد الاخرون انك عذراء . فكرت انه ربما يكون على حق وتذكرت الطفلة التى كانت تبكى منذ قليل . من الخلف فاجأنا صوت يهمس بالحاح كبير : عودى من حيث أتيت . لا تتبعيه ولا يغشنك الثوب الذى يلبس . كرر جملته مرات عدة ولما لم يلق تجاوبا تابع بيقين : ستندمين . ستندمين . ستندمين . اضطربت ولم أجرؤ على الالتفات وبهمس سألت الكاهن عن صاحب الصوت . أجابنى : انه الشيطان يا ابنتى ، انه الشيطان . سدى اذنيك واغمضى عينيك حتى لا تقعى فى الشرك .

وصلت الكنيسة . كان البعض ينتظر فى الباحة الخارجية والبعض فى الداخل . لم يكن عددهم كبيرا . أحسست بسعادة تغمرنى وأنا واقفة أمام المذبح . تذكرت كيف تناولت القربان المقدس للمرة الاولى . كنت ارتدى ثوبا أبيضا واسعا من الدانتيل الجميل . كانت قبعتى البيضاء جميلة أيضا وكانت الكنيسة تغص بالناس . نظرت برهبة فى عينى الكاهن .

(ـ هذا جسد المسيح
ـ آمين) .

انتشلنى صوت الكاهن الجهورى فى جو ذكرياتى الحالم أيهما تختارين زوجا لك .

التفت حولى يمينا وشمالا فرأيت شابين على درجة عالية من الاناقة ينظران الى خلسة . كان كل منهما يرتدى بدلة سوداء ذات ياقة لماعة وقميصا ناصع البياض . حدقت بوجهيهما وكانت دهشتى كبيرة اذ أن الشبه بينهما كان يفوق حد التصور . خيل لى انهما شخص واحد طبع على نسختين . ادركت ان سوء تفاهم قد حصل دون شك . نظرت باسترحام فى عينى الكاهن الكبيرتين وقلت له أن صديقى الذى أود أن أتزوجه هو غير هذين الشابين ونفيت أن تكون لى أية علاقة بأحدهما . فاجابنى الكاهن مكررا عبارته بهدوء ويقين كبيرين : لا أهمية لكل ذلك يا ابنتى . اليوم واليوم بالذات عليك أن تختارى واحدا منهما زوجا لك والا فلن تتزوجى بعد ذلك أبدا . صرخت : مستحيل . نهضت من مكانى محاولة الهرب . لحق الشابان بى . أخذت أعدو وأقصى ما استطيع من سرعة لكنهما استطاعا اللحاق بى . أمسكانى من ذراعى وأخذا يضربانى . شتمانى وحقرانى لانى أخللت بالوعد القاطع بأن أكون زوجة احدهما وانهما تكبدا خسائر مادية دون نتيجة . سأدفع لكما التكاليف أجبت لكن اتركانى ارجوكما حقرانى من جديد ثم أتهمانى أنى فاسقة فاجرة وان أحدا لن يقبلنى بعد الان زوجة شرعية له .

لا أدرى كيف استطعت أن أفلت من أيديهما فيما بعد ، لكنى ظللت أركض حتى عدت الى الشاطىء وما كدت أرتاح قليلا حتى فوجئت بهجوم عنيف شنه على الاطفال الذين كانوا يتضاحكون ويتراكضون قبل ذهابى للكنيسة كانت معداتهم مختلفة : حجارة ، رمل ، قشور فاكهة وحصى ، عدا الشتائم والمسبات التى انهالت على رأسى من كل صوب ، عبثا حاولت تهدئة الجو ومحادثتهم لم يسمعوا ما أقول وظلوا يركضون خلفى يرشقوننى بمعداتهم وشتائمهم . سمعتهم يصيحون : عاهرة ، لن يتزوجك أحد . خرجت من الكنيسة يوم عرسك ، لن يتزوجك أحد .

فجأة دوى صوت هائل . نظرت الى الجو فلمحت طائرة اسرائيلية من نوع الفانتوم أظنها اخترقت جدار الصوت فأحدثت هذا الارتجاج ولما تطلعت حولى بعد ذلك دهشت لاختفاء كل من كان على الشاطىء فبدأ مقفرا كصحراء لم تطأها قدم انسان .

من بعيد لاح لى بيت كبير فقصدته لارتاح . ظللت احث الخطى حتى وصلت . دخلت ، كان بيتا مهجورا بالفعل وكأن أحدا لم يسكنه على الاطلاق ، أخذت أتلصص من خلال ثقوب الجدران العتيقة لاتأكد أن الاطفال قد تواروا بالفعل ولما لم أر لهم اثرا جلست أرضا بعد أن تنهدت عميقا . كنت سعيدة لانى نجوت من هذه المطاردة ، تناولت سيجارة ودخنتها بشراهة .

لما استعدت طمأنينتى أخذت أتفرج على غرف البيت . دخلت ممرات عديدة وحجرات وقاعات مختلفة . كانت الجدران عارية ودون سقف . ظللت أدور فى البيت المهجور حتى وصلت الى باب غير الذى دخلت منه . توقفت على عتبته وسرحت نظرى نحو الخارج . كانت دهشتى كبيرة اذ رأيت أمامى مقبرة تمتد على مسافة شاسعة وتشبه بنظامها وأناقتها مقابر الجنود فى البلدان الراقية . فكرت أنه ربما كان هذا هو السبب فى أن يهجر المنزل من أصحابه . فاجأنى صوت أعرفه جيدا ، التفت نحو مصدر الصوت فرأيت زوجى يقف مبتسما ابتسامة عاتبة . كان يحمل باقة زهور رائعة . عاتبنى بلهجة ناعمة عن سبب تأخرى عن الموعد وقال انه ينتظرنى هنا منذ الصباح ، قلت له أنى نسيت الموعد فأجابنى ضاحكا أنه ليس من حقى أن أنسى موعدا كهذا حدده لى هنا قبل اسبوع لكى نحتفل بعيد زواجنا الاول . لكنه لم يغضب ناولنى باقة الورد وقبلنى ثم أحاطنى بذراعيه وبدأنا باجتياز المقبرة .

كفر قاسم فى تمثيلية

من المؤلفات الجديدة التى صدرت فى العراق رواية « كفر قاسم » وهى رواية وثائقية الفها الكاتب العراقى عاصم الجندى .

والجدير بالذكر ان عاصم الجندى كتب الرواية فى البداية كمشروع لسيناريو للسينما بناء على طلب من الشبان العرب التقدميين الذين يتعلمون فن الاخراج فى أوروبا .

والرواية مجموعة من الشهادات والريبورتاجات الصحفية عن مذبحة القرية ـ كفر قاسم فى أثناء العدوان الثلاثى على مصر .

وليس ببعيد ان يرى العالم مجزرة كفر قاسم فى فيلم سينمائى ..

عباس بن فرناس فى بغداد

ينتصب فى مطار بغداد الدولى تمثال رائد الطيران ، عباس بن فرناس . وقد احتفل بازاحة الستار عنه بحضور جمهور كبير من الادباء والشعراء والفنانين والصحفيين فى كانون الاول الماضى .

وعباس بن فرناس هو العلامة العربى الاندلسى الذى حاول الطيران لاول مرة فى العالم عندما اعتمد على نسبة الريش والجناحين فى الطائر الى جسده ، وأنشأ له جهازا من الريش والجناحين يتفقان ونسبة جسده ، ولكنه نسى ان يصنع له ذيلا ... وقد طار فعلا ولكنه سقط .

الشيخ امام يغنى قصائد توفيق زياد

من التسجيلات الجديدة للشيخ امام قصائد لشاعرنا توفيق زياد ، لحنها وهو يغنيها بصوته ولحنه الشعبى الرائع .

آخر قبلة

لقد احدثت العقاعق المشهورة بخفة الدم فى جميع القارات عطلا خطيرا فى شبكة الخطوط الكهربائية بمدينة سيدنى ، اكبر مدينة فى أوستراليا . ونتيجة لذلك توقف تزويد بعض ضواحى هذه المدينة بالكهرباء لمدة ساعة كاملة تقريبا . وقد وقعت الحادثة فى شارع ديكسون فى منطقة بيكنهل على بعد ٥٠ كيلومترا تقريبا عن وسط المدينة . وذكر الشهود ان عقعقين كانا يقفان على سلكين من الاسلاك الكهربائية التى تنقل بواسطتها الكهرباء بجهد يبلغ ١١ كيلوفولت ثم لامس أحد الطيرين ، او خيل ذلك المارة ، بمنقاره منقار الطير الاخر . وفى نفس اللحظة ظهر وميض ازرق ووقع انفجار شديد . وأخذ الدخان الاسود يتصاعد من صندوق المحول الذى كان معلقا على أحد الاعمدة وتهاوت الاسلاك الثقيلة الى الارض وعثر على الطيرين على بعد عدة خطوات من العمود .

اضحك لمدة ثلاث دقائق !

توجه الاطباء النرويجيون الى الجمهور فى احد البرامج التلفزيونية قائلين ان ثلاث دقائق من الضحك تعادل ١٥ دقيقة من التمارين الرياضية فى الصباح .

ولذلك اضحكوا اكثر ! انهم يعتبرون ان الضحك يقوى الرئتين ويساعد حركة المواد فى الجسم . وأخذ الاطباء فى بعض المستشفيات النرويجية أثناء علاج المرضى الملازمين للفراش ، فى التوفيق بين التمارين الرياضية واضحاكهم لمدة ثلاث دقائق .

سميح صباغ

اغنية عن اكتوبر العبور

وتمردت .. تمردت على عارى وبؤسى
وعلى كل الاكاذيب ، الاساطير الحقيره
والاساطير الجديده
خارجا من كهف أيامى الذليله
ولياليَّنا الثقيله
ورفعت اليوم رأسى
لاغنى لانتصارات العروبه
وميادين البطولات الكبيرة
آه يا عرس البطوله ...
يوم شاهدتك تأتينى على ضوء الحرائق
وتفت مشدوهة أحلاف أمريكا الجريمه
وتعرى .. وتعرى .. كل خدام النقود الاجنبيه
وانتهت فى ست ساعات جميع الفلسفات الهمجيه
وتنفست .. تنفست مداك الرحب
شوقا وانتظارا وانطلاقا
ملء اجفانى أزاهير فلسطينى وراياتى الحبيبه
والزغاريد بقلبى وعبير البرتقال ..
ومناديل السلام ..
وتعانقنا .. تعانقنا .. طويلا
أنا والحلم الذى صار حقيقه
عبر بار ليف وبار ليف دخان
وعجين وحرائق
وبكت من فرح فى خاطرى
كل سنين الجوع والذل وازهرن ببارق ..
خارج من كهف أيامى القديمه
والى دنيا جديده
وتواريخ جديده
تحت شمس النصر أمشى .. أتحمم
وجبينى بين أزهار الحدائق
والزغاريد على الجولان ، صيحات الجنود
لجراح القلب بلسم .

انما .. نحن

أنا لا أكره شعبا ، لا ، ولا ارقص فى مأتم جار
أنا انسان من لحم ودم
والالى كانوا وما زالوا على الجبهة مثلنا
ولهم اهل وأحباب وصحب
وبيوت وأمانى
وأنا لى بينهم
رفقاء فوق دربى
والذى يوجعهم يوجعنى
نحن لا فرق لدينا بين أديان وأديان
ولا عرق وعرق
انما من طبقة واحدة نحن
وللمظلوم انصار مطاليب وحق
هكذا علمنى الحق وحب الناس حزبى ..

سرحان والحنين

قالوا له :
سيفتحون الدرب يا سرحان للشمال ..
فيذهبون دون تصريح الى لبنان *
قالوا له ...
فابرقت عيناه كالسجين يبصر الضياء فجأة
ومد ساعديه للامام مثل جانحى نسر ،
وهم بالنهوض وابتسم
كالطفل كان يبتسم
وقال للحضور قال هكذا .. على عجل ..
« فى لحظة لن تجدونى بينكم ،
يا ناس كالطير أطير ...
الى أخى ..
يا ناس ان صح الخبر ..
.. طيرا أطير .. »
واغرورقت عيناه بالمطر ..
واحتضنت كفاه من عينيه وردتين .

اوائل تشرين اول ١٩٧٢

* اثر خبر شاع فى البلاد .

« الانتفاضة الشعبية » للرسامة الالمانية ليئا غرونديغ

بلدى حبيبى

من بين المعتقلين فى مصر الشاعر الشعبى المصرى احمد فؤاد نجم ... وهو صاحب ديوان « يعيش أهل بلدى » وفى أواخر العام الماضى صدر ديوانه الثانى « بلدى حبيبى » وهو يضم ٣١ قصيدة كتبها فى المعتقل .

والمجموعة الجديدة تميزت بروح نقدية لاذعة للمظاهر البيروقراطية والرجعية . وتمثلت فيها روح اضرابات الطلبة والعمال والفلاحين .

ومعظم هذه القصائد ملحن ويغنيه المصريون ، أما الملحن فهو الشيخ امام رفيق أحمد فؤاد نجم .

والمصريون يسمون «الشيخ امام» اليوم « الشيخ أمة » نظرا لان أغانيه تمثل آلام الامة .

هذا ويردد المصريون اليوم أغنية جديدة غناها لهم الشيخ امام وهى « مصر حامل وفى شهر التاسع كمان » .

كلمات عن :

« الجيل »

يكتبها : ابن الخطاف

من هم ابناء جيلك ؟ فى أى جيل عشت ؟ وما هو دورك فى التغيير الذى أحدثه جيلك ؟ هذه أسئلة تسأل فى أحيان كثيرة ، لان فحوى الاجوبة عنها يعبر تعبيرا صادقا عن مدى أسهام هذا او ذاك فى حركة التطور التاريخى والحضارى العالمى اسهاما يتفاوت بمقدارها ، وبمقدار ما يستطيعه ذاك الانسان من اسهام حتى لو كان توزيع بعض الاوراق او النشرات او الجرائد .

حتى هذه العملية تعتبر عملية تغيير وذلك عندما تتفاعل مع العمليات الاخرى التى تجرى يوميا . وكل الاجيال فى كل المجتمعات غيرت فأحيانا كان تغيير جيل ما ايجابيا وأحيانا سلبيا وهنا تكمن فى الواقع أهمية هذا الجيل او ذاك وأحيانا يعمل أبناء جيل واحد لتغيير بعض الامور او كل الامور . فهذه طبيعة الحياة وكل تقدير الانسانية للجيل الذى يعمل لسعادتها .

والجيل ....

مجلة مدرسية يصدرها طلاب مدرسة الطيرة الثانوية وقد وصلتنى نسخة من هذه المجلة المطبوعة بالستانسل . وأشد على أيدى القائمين عليها وأحذرهم من السرقة الادبية فقد لاحظت ان القصة المنشورة بعنوان « بيت لا يقف على أعمدة » مأخوذة حرفيا تقريبا عن احدى المجلات الادبية فى البلاد .

ولكن مع هذا على طلاب ثانوية الطيرة الاستمرار فى أصدار جيلهم فعندهم الان ما يقولونه خاصة بعد مؤتمر الثانويين الاول فى الناصرة .

لايفكرون بالانسحاب بل «بوزارة مستعمرات» !

« هـآرتس » تكشف النوايا الحقيقية لحملة الاعتقالات الاخيرة :

وهي انشاء « ادارة مدنية » للمناطق المحتلة ..

تل ابيب ـ خاص ـ عن غير قصد كشفت « هآرتس » (الثلاثاء) عن النوايا الحقيقية لحملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة . فيظهر ان هذه الحملة البوليسية « ضرورية » من أجل اقامة « ادارة مدنية » في المناطق المحتلة وعلى اعتبار ان الاحتلال باق الى الابد ..

فقد انشأ احد كتاب « هآرتس » المقربين من دوائر الاحتلال (ديان) ، المدعو يهودا ليطاني ، مقالا بارك فيه حملة الاعتقالات الاخيرة ولكنه لم يكتف بها بل طالب ، جنبا الى جنب معها ، بالاسراع في اقامة « ادارة مدنية » في المناطق المحتلة من « الوجهاء » المتعاونين مع الاحتلال . ويقترح هذا المقرب من اوساط الجنرال ديان انشاء وزارة خاصة للمناطق المحتلة ، كقولك « وزارة مستعمرات » تتولى توجيه « الادارة المحلية » ...

وكان كاتب «هآرتس» صريحا .. فقال : « وتستطيع وزارة المناطق المدارة (المحتلة) ان تجمع في أيديها ، بالاضافة الى قضايا السكان العرب ، قضايا الاستيطان الاسرائيلي في المناطق وان تجدد الاهتمام باسكان اللاجئين الموجودين تحت حكم اسرائيل ، وان تنظم اماكن سكن في البلاد العربية لهؤلاء منهم الذين يرغبون في ذلك »..

فوزارة « المناطق » ، على ما يظهر ، ستكون لها ذراع طويلة تصل الى مختلف البلدان العربية لاعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين !!

اما الانتقاد الوحيد ، الذي وجهه كاتب «هآرتس» هنا ، الى السلطات الاسرائيلية فهو انه لا يوجد تنسيق بين المسؤولين الاسرائيليين عن العمل في المناطق المحتلة . فقد فرضت وزارة السيدة مئير ان تكون هذه المسؤولية موزعة بين الوزيرين : الوزير ديان ووزير الشرطة شلومو هيلل . وهو يطلب الان « توحيد الاهتمام » وانشاء وزارة خاصة للمستعمرات الاسرائيلية .

ان اشد ما يدهش المرء في هذه « المكتشفات » هو أن الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لا تزال تتصرف في المناطق المحتلة وكأنها باقية هناك الى الابد . فعفارم على كيسنجر وعلى المؤمنين بوعوده المعسولة ..

الطلاب الجامعيون العرب والمسرحية « التوليدانية » السخيفة!

حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الطلابية :

■ التحرك الشجاع للطلاب الجامعيين العرب . ونشاط لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا والتخنيون وبئرالسبع . اطار ـ على ما يبدو ـ صواب جيش المسؤولين والمتخصصين والاوصياء المرفوضين .. فبادروا الى نشاط ما . ردا على نشاط الطلاب العرب وفي محاولة لتطويقه .. فقد عقدوا ما سموه « لقاء مشتركا للطلاب العرب واليهود » في رمات غان .. وجرى اختيار المشتركين العرب . بطريقة سرية . وحسب توصيات المسؤولين .. ويكفي للتدليل على طبيعة هذا اللقاء « المشترك » ان نذكر ان يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية للهستدروت ودافيد زخاريا رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل ». وروبين قصاب ويوسف خميس وروت ديان (الزوجة السابقة لواحد في اسرائيل اسمه موشيه ديان) قد حضروا اللقاء « المشترك » (مشترك بين حزب العمل والهستدروت والشين بيت !) ..

وقد زفت الى « المحتشدين » « المتعطشين » الى البشائر « التوليدانية » بشارة من المستشار الخطير تقول ان .... **(٣٢) وظيفة في وزارات العدل والمالية والمعارف ، سوف « تتكرم » الحكومة وتسمح ان يملأها موظفون من ابناء « الاقليات » يعني انتم ياعرب** . وفيما عدا « بشارة العرش » هذه . فقد قيل ان السلطات ستعمل على

« تجنيد كادر من المتطوعين لجمع التبرعات لمساعدة الطلاب العرب » !!

هذا الكلام وغيره يدل ان كل جيش المتخصصين والمستشارين والقيمين ليسوا اكثر من جهلة محدودين . غير قادرين على التعامل مع شعبنا باحترام . بل غير قادرين على فهم شعبنا وخصوصا اجيالنا الشابة الطالعة . قضايانا لا تتلخص في ٣٢ وظيفة . بل في فتح امكانيات العمل المتساوية لشبابنا . بدون قهر وارهاب وعمليات تمشيط شين بيتي .. بل نحن نريد ان يكون المسؤولون في كل الدوائر . في المحيط العربي . من ابناء الشعب العربي . في مجال المعارف والصحة والزراعة والداخلية والعدلية والمواصلات .. وغيرها ..

واما مسألة « التبرعات » فنحن نرفض هذا التوجه الاستعلائي المقرف . ونطالب بالمنح الدراسية لشبابنا . أسوة بالطلاب اليهود . سواء من الحكومة او من الهستدروت او غيرها .. ونحن نرفض ان نعامل «كحالات اجتماعية» .كقصر . ومع المساواة التامة التي نريدها . فاننا نتمسك بالسلام العادل . بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . بحتمية الانسحاب الاسرائيلي من كل شبر عربي محتل .. وما اسخف السلطات التي تظن انها بفتات المائدة . مائدة السيد . يمكن شراء المشاعر الانسانية والوطنية لشبابنا الجامعي ..

باختصار : كان « اللقاء المشترك » برهانا جديدا على العقلية الاستعلائية التافهة للمشرفين على الشؤون العربية في الحكومة والهستدروت .. واما الطلاب العرب فكانوا وسوف يظلون يا جبل ما تهزك ريح .. وهم متمسكون بحقوق شعبهم اكثر من تمسكهم بأي مصالح مادية ، شخصية ، مهما كانت ضرورية . ■

٣٠ عاما من حياة الاتحاد ـ بقية

القومية العربية التحررية في كل مكان لجأت الولايات المتحدة وبريطانيا الى المناورة والماطلة في الميدان الدولي حيث تصاعد الهتاف بانسحاب قواتهما من لبنان والاردن .

وفي مجلس الامن ازاء مطالبة المندوب السوفييتي اصدار قرار يقضي بسحب القوات الامبريالية من الشرق الاوسط فورا اقترحت امريكا بحث شكوى لبنان والاردن على الجمهورية العربية المتحدة « والعدوان غير المباشر » !!

وازاء الالحاح العالمي وفي سبيل تخفيف الضغوط المتراكمة أعلن ايزنهاور انه يتعهد بسحب القوات الامريكية في لبنان اذا طلبت ذلك الحكومة الشرعية أو اذا صانت الامم المتحدة استقلال لبنان ..

وبهذا احتمى ايزنهاور وراء كميل شمعون ..

الا أن ذلك لم يسعف الامبريالية طويلا .. ففي مناخ التضامن العربي الزخم زار الامير فيصل السعودي القاهرة لازالة التوتر بين القطرين العربيين الذي سببه تآمر أخيه الملك سعود على عبد الناصر وفي البيان المشترك الذي صدر في أعقاب المباحثات الثنائية أعلن الرئيس عبد الناصر ورئيس الوزراء السعودي الامير فيصل استنكارهما التدخل الامبريالي ومقاومتهما وجود قوات أجنبية على أي أرض عربية واستعدادهما على تدعيم الحركة القومية العربية . (الاتحاد ١٩ و ٢٢ آب ١٩٥٨)

وفي هذه الظروف استطاعت الدول العربية العشر في الامم المتحدة أن تتقدم ، في أثناء الدورة الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة في منتصف آب ١٩٥٨ لبحث أزمة الشرق الاوسط ، بمشروع قرار مشترك أقرته الجمعية العامة ويشير في ديباجته الى مبادىء التسامح والتعايش السلمي وحسن الجوار التي يدعو اليها ميثاق الجامعة العربية .

ورحب القرار بالتأكيدات المجددة التي قدمتها الدول العربية لمراعاة بنود المادة الثامنة من ميثاق الجامعة التي تنص على احترام كل دولة حقوق الدول الاخرى ، ودعا الى العمل بدقة طبقا لسيادة كل دولة والامتناع من التدخل في شئونها ، وطلب من السكرتير العام همرشولد القيام بمشاورات مع الحكومات المعنية لاتخاذ الترتيبات العملية لتيسير سحب القوات الاجنبية. (الاتحاد ٢٢ آب ١٩٥٨)

واستمرت الدولتان الامبرياليتان في المناورة والماطلة ولكن التطورات كانت تعاكس مصالحها .. ففي لبنان أخفق كميل شمعون في الفوز بفترة جديدة من الرياسة وانتخب البرلمان في ٣١ تموز ١٩٥٨ اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية . الا ان القانون يحدد تسلم الرئيس الجديد مهام منصبه في ٢٢ ايلول ١٩٥٨ .. ولهذا استطاع كميل شمعون ان يؤجل مطالبة الامريكيين بالانسحاب على الرغم من ان اللواء ناشده أن يقوم بذلك حالا بعد قرار الامم المتحدة . (الاتحاد ٢٩ آب ١٩٥٨)

ولكن ما أن تسلم اللواء شهاب منصبه وقامت حكومة مصالحة برئاسة رشيد كرامي حتى لم يعد من الممكن التأجيل .. وتم الاتفاق بين كرامي والسفير الامريكي على اجراءات الانسحاب في أواخر ايلول ١٩٥٨ وفي الشهر التالي تشرين الاول ١٩٥٨ انسحب آخر جندي امريكي من لبنان (٤).. وأعلنت لبنان رسميا أنها تنتهج سياسة الحياد وقد فكت ارتباطها بمبدأ ايزنهاور .

وفي هذه الفترة بالضبط تألفت الحكومة الجزائرية الحرة المؤقتة فكانت هي أيضا تعبيرا عن الصمود الثوري الهائل في العالم العربي.. وجاء اعتراف الدول العربية والاسيوية والافريقية فيها تأكيدا على أن مؤامرات فرنسا السياسية وحربها القذرة لن تنجح في قمع الثورة أو عجز انتصارها .. (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥٨)

برهنت جماهير الشعب العربي الجزائري على التفافها حول حكومتها المؤقتة حين رفضت مشروع ديغول الرئيس الفرنسي القائم على منح الجزائريين في الجزائر حقوقا متساوية مع الاوروبيين في مجلس يختاره السكان ، على أن تبقى الجزائر « فرنسية » ! .. (الاتحاد ٧ تشرين الاول ١٩٥٨)

وحين مضى ديغول في مشروعه وأجرى الانتخابات لهذا المجلس قاطعت الجماهير الانتخابات كما أن الجزائريين رفضوا ترشيح انفسهم لها . (١١ كانون الاول ١٩٥٨)

واتسعت الصداقة السوفييتية ـ العربية فأعلن زعيم الثورة العراقية عبد الكريم قاسم أنه سيعمل من أجل أن تكون الصداقة مع الاتحاد السوفييتي أبدية .. ومن ناحيته أعلن الاتحاد السوفييتي تأييد عراق الثورة وحذر المتآمرين عليه في كل خطوة .. وفي آذار ١٩٥٩ بعد سلسلة من الاتفاقات منح العراق قرضا بمبلغ ٥٥٠ مليون روبل . . (الاتحاد ١٧ آذار ١٩٥٩)

وقبل ذلك في أثناء زيارة المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية العربي في الاتحاد السوفييتي أعلن خروشتشوف قرار حكومته الاسهام بالمرحلة الاولى من بناء السد العالي بتقديم الالات وارسال الفنيين بمبلغ ٤٠٠ مليون روبل ..

ولكن في لحظة الانتصار على الامبريالية وفرض الانسحاب على الولايات المتحدة وبريطانيا من التربة العربية .. وفي ظروف نهوض ثوري وطني لا مثيل له .. وفي أوضاع تضامن عربي مثمر وزاخر بالامال بدأت الازمة في العلاقات ما بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق وما واكبها من حملة على الشيوعية وتحريض على الاتحاد السوفييتي .. وهذا سيكون موضوع المقال الثاني من هذه الحلقة الذي سيغطي أيضا تطورات العلاقات العربية الاسرائيلية والوضع الداخلي في اسرائيل .

(٤) وحتى اللحظة الاخيرة استمرت الولايات المتحدة تتآمر في سبيل الاحتفاظ بقوات في لبنان الا أن اصرار الحكومة ومن ورائها الشعب والرأي العام العالمي أحبط التآمر .

٨٠٪ الزيادة في العجز التجاري في الربع الاول من ١٩٧٤

القدس ـ اكد تقرير ، هناء صادر عن **دائرة التنسيق للمؤسسات الاقتصادية ان الميزان التجاري لاسرائيل سجل في الربع الاول من العام الجاري ، ١٩٧٤ ، ارتفاعا في العجز بلغ ٨٠ ٪ بالمقارنة مع العجز التجاري في الفترة ذاتها من العام الماضي .**

ولا يشمل هذا العجز الاستيراد الامني المباشر ، ولذا فهو لا يعكس الصورة الحقيقية لارتفاع العجز التجاري . كما أن الصادرات الاسرائيلية لم تسجل أية زيادة حقيقية ، وليس فقط ، بل سجلت هبوطا واضحا بالمقارنة مع حجم الصادرات في الربع الاول من عام ١٩٧٣ .

ويزيد هذا العجز عن العجز التجاري الذي كان متوقعا في ميزانية العام المالي ١٩٧٤ .

ثمن استمرار الاحتلال بعد حرب اكتوبر

١٦١ قتيلا وجريحا في شهري آذار ونيسان

تل ابيب ـ [illegible] (٧ ـ ٥) لمراسلها العسكري أن عدد القتلى والجرحى الاسرائيليين ، خلال شهري آذار ونيسان ، بلغ ١٦١ ضحية .

وقال المراسل ان ١٨ منهم قتلوا في اصطدامات مسلحة (١٢ منهم على الجبهة السورية) و ١١ جنديا قتلوا في حادثي طرق [illegible] في شمال البلاد . فيكون مجموع القتلى ٦٢ ومجموع الجرحى ٩٩ .

وذكر المراسل ان انفجار الوضع على الجبهة السورية بدأ في ١٢ آذار من هذا السنة ولا يزال مستمرا . وهو يطلق ، منذ ذلك الوقت ، « حرب الاستنزاف » .

ويقارن المراسل عدد الضحايا الان الذين [illegible] دفعته اسرائيل في حرب الاستنزاف عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٠ فوجد ان معدل القتلى في ذلك الوقت تراوح بين ١٢ ـ ٣٠ في الشهر .

حملة الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

نابلس ـ نقابات المحامين [illegible] لانفر والمحامي المتدرب [illegible] الفاهوم في سجن نابلس الى من المعتقلين الدكتور فرحان ابو الليل ، شذون عبد الحق ، لبيب فخر الدين ، جمال فريخ وعبد الباسط الخياط وجميعهم من نابلس المحتلة . كما وسابيل المحاميان كلا من احمد الشيخ [illegible] دهدول والشاعر الشعبي راجح [illegible] الذي يعاني من مرض الربو وكما من من سلفيت قضاء طولكرم . هذا وعلم مكتب المحامية ان سلطات الاحتلال [illegible] اعتقالهم وهو ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٤ ـ ٧٤ [illegible] عيد الاستقلال وابان حملة الاعتقالات الواسعة التي تنتهجها السلطات العسكرية ضد الاهلين في المناطق المحتلة .

في ظل الاحتلال

فرضت على هؤلاء المناضلين الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر منذ تاريخ

وعلم مراسلنا ان المحامين كانا قد طلبا مقابلة خليل حجازي محمد عباس عبد الحق (وهو شقيق شذون) وغسان الخطيب ، لكن سلطات معتقل نابلس انكرت « المحنة وأثرها » بالنسبة لخليل حجازي الذي كان قد اعتقل بتاريخ ٢٣ ـ ٤ ـ ٧٤ حيث بقي في التحقيق بزنازين سجن نابلس لمدة خمسة أيام ونقل الى مكان غير معروف بتاريخ ٢٨ ـ ٤ ـ ٧٤ وتحت حراسة مشددة.

واما بالنسبة لعباس وغسان فقد رفضت ادارة السجن السماح للمحامين بمقابلتهما بحجة عدم انتهاء التحقيق . وكانا قد اعتقلا ليلة ٣ـ٤/٥/٧٤ حيث تم تفتيش منزليهما ولم يعثر لا على منابل ولا على مناشير ولا على أي شيء من هذا القبيل .

هذا ومن الجدير بالذكر أن سلطات الحكم العسكري لم تحقق اطلاقا مع السبعة معتقلين الاوائل .. اللذين كانت قد احتجزتهم لمدة تقارب الخمسة ايام في السجن الانفرادي .

رسائل القراء

وردتنا رسالة من السيد وديع سليم خوري من حيفا موجهة في الاصل الى مدير مدرسة المركز الاعدادية في حيفا جاء فيها :

« احتج على طلبكم من آباء الطلاب مبلغا معينا من أجل حراسة المدرسة وحماية الاولاد . ان المدرسة هي مدرسة حكومية ، وكل المؤسسات الحكومية يشرف على حراستها البوليس او الدفاع المدني (الهاجاه) . ونحن نعرف ان الطلاب اليهود لم يطلب منهم ولا من اولياء امورهم قرش واحد لهذا الغرض .ونحن نرفض هذا التمييز فنحن مواطنون يحق لنا ما يحق لغيرنا . لذلك أرفض دفع هذه الضريبة الجديدة التي يشتم منها رائحة التمييز الواضح . واذكركم ان وعودا سابقة كانت أعطيت لآباء الطلاب لنقل الطلاب بالباصات وتقديم وجبة غداء وبناء مدرسة تتسع لجميع الطلاب فاين التنفيذ ؟ اننا نعتبر هذه الضريبة غير قانونية وهي حتى لو جمعت لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تستطيع انقاذ ميزانية الدولة بل المنقذ الوحيد هو السلام والانسحاب وحسن الجوار والاعتراف بحقوق الغير والسلام .

وفد أصحاب الاراضي في الرينة يرفضون مرور خطوط الكهرباء في أراضيهم

الرينة ـ من حسن محمود ـ تلقى اصحاب الاراضي في الرينة اشعارات من شركة الكهرباء تطلب منهم الموافقة على مرور خطوط كهربائية على عرض سبعين مترا لتوصل الكهرباء الى الناصرة العليا ، ويعني هذا انتزاع اراضي اهل البلدة ، قد سبق ان سمح اهالي القرية بمد خطين في أراضيهم ، وبقيت قريتهم دون كهرباء ، حتى هذا اليوم .

وتدارس الاهلون الامر ، والف اصحاب الاراضي لجنة لمراجعة المسؤولين في الشركة لابلاغهم رفض مرور الخط في أراضيهم . ولكن الشركة عادت فأجابت بأن مرور الخط مرتبط بربط القرية بشبكة الكهرباء القطرية . هذا مع العلم بأن الشركة تسلمت قبل سنة مبلغ ربع مليون ليرة للبدء بايصال الكهرباء ، ولم تنص الاتفاقية على شرط كهذا .

ولكن اللجنة قررت ايفاد وفد من الاخوان : محمد نمر ، نايف زيدان صالح طيب ، هاني فاهوم ، وحسن محمود الى الشركة . وفي صباح ٥ ـ ٥ ـ ٧٤ قابل الوفد المسؤولين وقدم اليهم عريضة وقعها جميع [illegible] واستدعت الشركة أعضاء المجلس المحلي وأعلن المدير تراجعه عن ان لا علاقة لهذا الخط بربط القرية بالكهرباء ، ووعد ببدء العمل لمد القرية بالكهرباء خلال شهر .

وتحدث هاني الفاهوم وحسن محمود عن الاضرار والخسائر التي ستعرض لها أصحاب تلك الاراضي. وأكدا ان اهالي البلد لا يعارضون مشاريع التطوير . ولكن من حقهم الدفاع عن اراضيهم وحقوقهم ، وطالبا بالعدول الى تخطيط آخر بعيد عن قرية الرينة .

ووعد المدير بتلبية مطالب الوفد في البدء بالعمل لايصال الكهرباء الى القرية في خلال شهر ، والبحث عن تخطيط آخر لخط القوة الكهربائية .

استجوابات عن حوادث غير رياضية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي في ٢٢\٤\٧٤ أستجوابا حول المباراة التي جرت بين فريق الطيبة وفريق جبعات اولغا . والتي عند انتهائها وفي اثناء مغادرة الجمهور الملعب اطلق جنديان النار من سيارة خصوصية .

وخلافا لما نشر استضاف فريق الطيبة الفريق الضيف في دار المدرسة المجاورة ولم يجر اي اعتداء عليه . وسأل النائب طوبي في استجوابه هل حققت الشرطة في الامر وما هي نتائج التحقيق .

كما وجه النائب طوبي الى وزير الشرطة استجوابا اخر في نفس التاريخ ، عن حادث الاعتداء على فريق الطيبة في اثناء تباريه مع فريق جبعات اولغا في ٢٢\١٢\٧٣ على ملعب مكابي الخضيرة اسفر عن جرح ثمانية اشخاص وتحطم زجاج السيارات .

كما قدم في التاريخ نفسه استجوابا اخر حول اعتداء حصل في ٢٣\٢\٧٤ ضد فريق الطيبة ومؤيديه في مستوطنة بيت اليعزر أسفر عن الحاق الاضرار بالسيارات وجرح البعض . ووصلت الشرطة بعد مغادرة فريق الطيبة .

ويسأل توفيق طوبي وزير الشرطة هل قامت الشرطة بالتحقيق واتخذت الاجراءات اللازمة .

لماذا لا تنشر وزارة الداخلية التقرير الخاص بأوضاع السلطات العربية ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ألفت وزارة الداخلية في مطلع ١٩٧٢ لجنة برئاسة الدكتور سامي جرايسي من كبار موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية وعضوية موظفين في وزارة الداخلية وشخصيات يهودية وعربية بغية تقديم دراسة عن أوضاع السلطات المحلية العربية .

وقبل شهور علم أن اللجنة انتهت من اعمالها وانهت تقريرها . ونشرت « الانباء » وبعض الصحف اجزاء من التقرير ويستفاد مما نشر ان التقرير يعطي معلومات عن الاوضاع السيئة والتمييز الذي تعانيه هذه المجالس ، ولاسيما في ناحية المنح الحكومية والتنظيم والبناء والخدمات الصحية والتعليم .

وفي هذا الصدد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية ، يسأل عن سبب عدم نشر هذا التقرير حتى الان ، وهل الوزارة على استعداد لنشره ، وعلى تنفيذ توصياته .

مساعدة في اختيار المهنة

يوجد في بانيفيزس . احدى مدن ليتوانيا السوفييتية صف مدرسي للارشاد المهني . ويساعد العاملون في هذا الصف خريجي المدرسة على اختيار مهنة مع الاخذ في الاعتبار ميولهم وامكانياتهم واحتياجات الاقتصاد الوطني . كما يقومون بعمل واسع النطاق بين المعلمين والتلاميذ والاباء والمنظمات العامة .

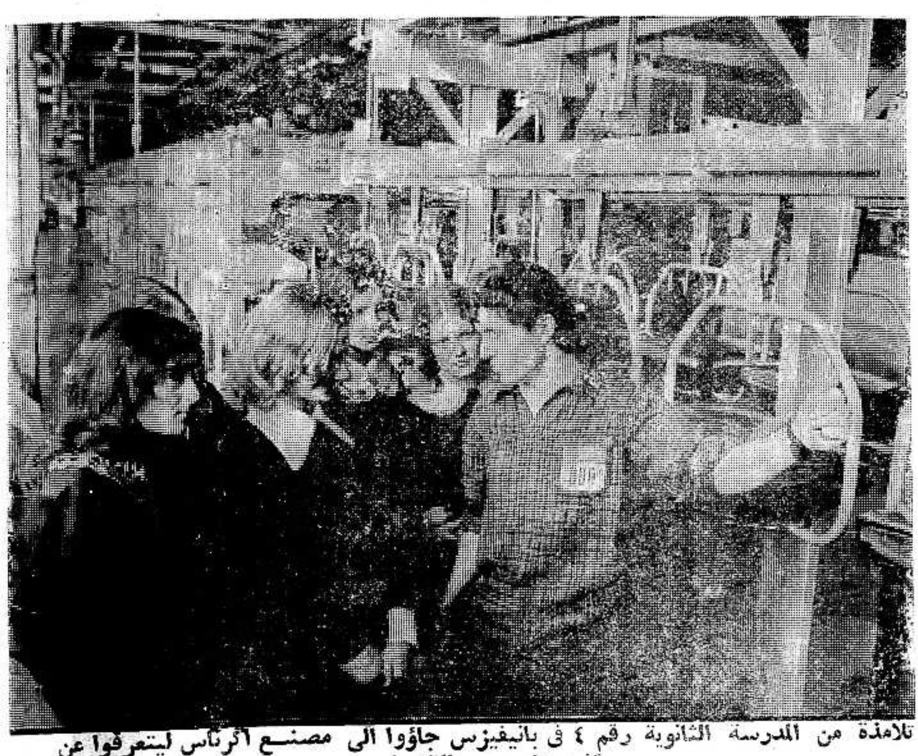
ويعطي الطبيب العامل في هذا الصف نصائحه اعتمادا على سجلات المدرسة الطبية وملاحظاته الخاصة اخذا في الحسبان المزايا العضوية للطلاب .

وبمبادرة هذا الصف اقيم في سائر مدارس المدينة مجالس ارشاد مهني تضم معلمين وآباء وأطباء. وقد أقيمت مؤسسات كهذه في كل مدن ليتوانيا الكبيرة .

(نوفوستي)



اعضاء المجلس المدرسي في المدرسة الثانوية رقم ٢ في بانيفيزس يتحدثون مع الطلاب حول اختيار المهنة



تلامذة من المدرسة الثانوية رقم ٤ في بانيفيزس جاؤوا الى مصنع أكرتاس ليتعرفوا عن كثب على سير الانتاج

تعزيات

نعازينا الحارة الى

● آل داغر في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم **فؤاد داغر**

خلية الروم للحزب الناصرة

● جميع آل رمضان بوفاة الشاب المأسوف على شبابه **زاهي بديع رمضان** الذي توفي في حادث أليم في الاسبوع الماضي

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● جميع آل الزهر في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **مشيل الزهر** الذي توفي على اثر نوبة قلبية حادة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الرفيق جبرائيل بشارة واخوته وجميع أفراد العائلة بوفاة المرحومة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مثقفو الناصرة :

حل المجلس وتعيين ادارة سابقة خطرة

وموجهة ضد كرامة أهالي الناصرة ـ المخرج هو اجراء انتخابات فورية .

الناصرة – خاص بالاتحاد – أصدرت اللجنة التنفيذية للجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة بيانا في ٧ – ٥ حول استقالة رئيس البلدية ومحاولة فرض لجنة لادارة شؤون الناصرة ، اشارت فيه الى التناقض بين أسباب استقالة سيف الدين الزعبي وما زعمه في بيانه بتاريخ ٢٩ – ٣ ردا على بيان الجامعيين في حينه .

وجاء في البيان : أننا نرى في استقالة السيد الزعبي من رئاسة البلدية وتعيين لجنة لادارة بلدية الناصرة اعتداءا صارخا على حقوق شعب الناصرة في ادارة شؤون البلدية بواسطة ممثليه المنتخبين ، ومحاولة لاظهاره بمظهر الشعب القاصر الذي يحتاج الى وصاية ترعاه وترعى شؤونه من ناحية وتجاهلا لقرار وزير الداخلية نفسه حين أعلن في السابق أن الانتخابات للبلدية قد تقررت في ٩ – ١٢ – ٧٤ من الناحية الاخرى .

ويشير البيان الى أن الفساد والمحسوبية والفوضى في بلدية الناصرة معروفة لدى السلطة منذ فترة طويلة . ولكنها فطنت الان الى خطورة هذا الوضع وتريد أن تتخذه وسيلة لحل المجلس البلدي وتعيين لجنة لفترة طويلة حتى لا يتمكن أهالي الناصرة من ممارسة حقهم في انتخاب ممثليهم خشية ايصال أشخاص مخلصين الى ادارة البلدية يرفضون أن يكونوا واجهة لسياسة الحكومة كما ترغب في اظهارها أمام الرأي العام ، كما فعلت الادارة السابقة .

ويقول البيان :

« اننا نرى في تعيين اللجنة سابقة خطرة وموجهة ضد كرامة أهالي الناصرة ، بشكل خاص ، واستمرارا لسياسة الحكومة في اعتبارنا مواطنين من الدرجة الثانية وانتهاكا لحقوقنا المشروعة » .

ويناشد البيان أعضاء اللجنة المقترحة أسماؤهم أو الذين تتصل بهم وزارة الداخلية لتعيينهم في اللجنة أن يمتنعوا عن قبول المهمة هذه والا يساعدوا الحكومة في تنفيذ سياستها ومخططها وأن يستعملوا نفوذهم ومركزهم لدى وزارة الداخلية للاعلان عن انتخابات فورية الامر الوحيد الذي يشكل بديلا للافلاس الادبي والسياسي والمالي الذي وصلت اليه البلدية .

ويناشد البيان أهالي الناصرة للتعاون والتكاتف من أجل مقاومة تعيين لجنة تدير امور البلدية ومن أجل ايجاد أوسع جبهة تعمل ضمن برنامج مدروس لخوض انتخابات البلدية لتغيير الاوضاع الى الاحسن .

مجلس عمال حيفا يجتمع حسب التساهيل على أعين ((الناس))

حيفا – لمراسلنا الخاص – منذ انتخابه في أوائل ايلول الماضي اجتمع مجلس عمال حيفا مرتين : كرس الاجتماع الاول لانتخاب هيئات المجلس وكان الاجتماع الثاني في ٧–٥ للبحث في سياسة الاجور لسنة ٧٤–١٩٧٥ ، باشتراك رئيس دائرة التنظيم المهني ابراهموفيتش . ولكن هذا البحث جاء متأخرا وبعد فوات الاوان لان سياسة الاجور أقرت قبل أسبوعين في اللجنة التنفيذية في ٢٣–٤ . وحتى نواب المعراخ أنفسهم انتقدوا هذا الامر .

ومن المفروض ان تجري مشاورات بين قيادة الهستدروت ولجان ومجالس العمال قبل البت في أمر كهذا . ولكن ، في هذه السنة ، وبالرغم من الوضع القاسي الذي يعاني منه العمال ، من ارتفاع جنوني في الاسعار وزيادة الضرائب ، تغاضت قيادة الهستدروت حتى عن تأخير عقد جلسات لمجالس العمال في أمكنة هامة مثل حيفا .

وحاول السيد ابراهموفيتش في أثناء النقاش تبرير سياسة اللجنة التنفيذية للهستدروت وعدم عقد جلسات لمجالس العمال والتغطية على تهادن الهستدروت في سياسة الاجور .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو المجلس الرفيق سليم خوري فانتقد سياسة الهستدروت تجاه مجالس العمال كما انتقد مجلس عمال حيفا لتأخيره عقد الجلسة ، كما دعا المجلس الى اتخاذ موقف عادل وحازم من قضايا العمال والوقوف بجانبهم . وأبرز في كلمته الارتباط الوثيق بين السياسة العامة للحكومة وسياسة الاجور اذ ان الوضع الاقتصادي المتفاقم هو نتيجة مباشرة لسياسة العدوان والقوة .

ثم قدم اقتراحات كتلتنا التي سبق واقترحت في اجتماع اللجنة التنفيذية :

١ – ان تكون مدة اتفاقيات الاجور التي جرى توقيعها سنة واحدة تنتهي في ٣١–١٢–٧٤ وتسري بشكل تراجعي من أول السنة الحالية .

٢ – رفع الاجور ٢٥٪ والاجور المنخفضة ٣٠٪ .

٣ – على ضوء ارتفاع جدول غلاء المعيشة عن ١٥٪ في الاشهر الثلاثة الاخيرة نطالب بدفع علاوة غلاء فورية كاملة ودفع علاوة غلاء كلما ارتفع الجدول الى حد ١٥٠٠ ليرة شهريا .

٤ – تطالب كتلتنا باقرار حد أدنى للاجور ٧٥٠ ليرة شهريا وبتخفيض الضرائب والرسوم على العاملين .

٥ – نطالب ان يعطى للنقابات المهنية الفرعية ، في اطار اتفاقيات الاجور العامة ، امكانية الحصول على مطالب اضافية .

اضمن حقك في الانتخابات للكنيست ال – ٩

تعرض وزارة الداخلية بين ٩ و ١٩ أيار الحالي قوائم بأسماء الذين لهم حق الانتخاب للكنيست ال – ٩ .

كل مواطن بلغ عمره في ٢–٨–٧٤ ثمانية عشر عاما أو اكثر يحق له ان يكون مسجلا في سجل الناخبين للكنيست ال – ٩ .

ونظرا للاوضاع السياسية القائمة في البلاد وامكانية عقد انتخابات خلال العام المقبل ، لذا فمن المهم ان يضمن كل مواطن حقه في الانتخاب .

أيها الصديق ،

راجع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في مدينتك او قريتك وتأكد ان اسمك مدرجا في سجل الناخبين .

من لم يدرج اسمه في سجل الناخبين ، يحق له تقديم اعتراض لوزارة الداخلية على نموذج خاص .

آخر موعد لتقديم الاعتراضات ٢٨–٥–٧٤ .

الصحافة ((الحرة)) تواصل – بقية

والجدير بالذكر ان هذه الصحيفة ((الحرة)) جدا نشرت في مكان ضائع ، بدون عنوان وعلى اصغر رقعة من صفحتها الثالثة (أمس) خبر قرار المحكمة العليا باستدعاء الوزيرين مع ان هذا القرار هو هام الى درجة قصوى ولم يصدر مثله منذ وقت طويل .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت ، يوم الثلاثاء الماضي ، بطلب الى محكمة العدل العليا بالنيابة عن موكليها – محمود عبد عليان شقير ، غسان عبد الوهاب الخطيب ، محمد عباس عبد الحق ، خليل حجازي ، عادل البرغوثي ، سليمان النجاب ، حسني حداد ، عطا الله الرشماوي وعبد المجيد حمدان – فاصدرت المحكمة أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع والشرطة ان عليهما الحضور الى المحكمة وتبرير قرارهما بمنع اهالي الموقوفين ومحاميتهم من مقابلتهم وابراز اسباب توقيفهم . كما انه على الوزيرين احضار الموقوفين الى المحكمة . وقد حددت الجلسة بيوم ١٣ الجاري .

وذكرت المحامية لانغر في طلبها ان (...)لتها ومحاولة العوائل مقابلة الموقوفين ذهبت ادراج الرياح ، وأن هناك معلومات عن ان الموقوفين يتعرضون للتعذيب في الزنازين . واعلن اهالي الموقوفين ، في الطلب الذي قدمته محاميتهم الى محكمة العدل العليا ، انه لا يوجد اي سبب لاعتقال أبنائهم وان الاعتقالات هي انتقام سياسي منهم لانهم يحملون الآراء الشيوعية .

وعلمنا ان معظم المعتقلين تم توقيفهم اداريا لمدة ثلاثة اشهر ، وانه لا يجري اي تحقيق معهم . كذلك لم يجر اي تحقيق مع الشبان الخمسة من القدس الذين يدعي البوليس ان لهم علاقة بحادث مقتل السائق اليهودي في القدس . ومع ذلك يستمر توقيفهم في زنازين انفرادية ويستمر بوليس الاحتلال ((النشيط)) في تزويد الصحف بالانباء المختلقة عن علاقتهم المزعومة بالحادث .

هذا وابرزت الصحف العربية ، الصادرة في القدس ، بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الذي صدر هذا الاسبوع (نشرناه في عدد الثلاثاء) والذي يكشف النقاب عن الاهداف السياسية الرجعية لحملة الاعتقالات هذه ، وان الكنيست ستبحث القضية بطلب من النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبينما تتعاظم حماسة الاحتجاج في الضفة المحتلة على هذه الاعتقالات السياسية التعسفية ، بدأت تتوارد الاخبار عن حملة احتجاج مماثلة تشنها الصحافة والقوى التقدمية في انحاء مختلفة من العالم .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب حول وضع مدرسة عكا الثانوية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف استجوابا حول وضع مدرسة عكا الثانوية .

وكان استجوابه قائما على المذكرة التي وجهتها الى الوزير والى هيئات اخرى لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة المذكورة وفيها تستعرض مشكلات المدرسة والنواقص فيها . وذكر النائب الشيوعي انه تلقى نسخة عنها ، وأورد على سبيل المثال ما تعانيه المدرسة من نقص في غرفها ، والاضطرار الى استعمال الاكواخ المتداعية لتكون صفوفا ، تطير العواصف سقوفها ، وتتسرب مياه الامطار اليها ، ومن نقص في جهازها التعليمي ، ورسائل الايضاح والكتب والمواد التقنية الاخرى ، وعن اوضاع النظافة السيئة .

ويسأل النائب ت.طوبي الوزير هل تسلم هذه المذكرة ، ولماذا لم تبادر الوزارة الى تلافي هذا الوضع كيلا يزداد سوءا مع تعاقب الايام .

مدير قسم المياه في بلدية الناصرة يوك

الناصرة – الاخبار تتوالى على البلدية باستمرار عن مواسير مياه مكسورة . وسيل المياه ينساب منها هدرا ، وسكان الناصرة بالطبع هم في النهاية الذين سيدفعون الثمن ....!

ولكن هذا القسم في البلدية يوك .... ولا يجيب !!

المواسير المكسورة موجودة في كل ناحية من انحاء المدينة .

والسكان يرفعون شكواهم الى المسؤولين دون جدوى ، وافظع من كل ذلك ان بعض هذه المواسير مكسورة منذ ٦ اشهر وثمانية اشهر ، أليس هناك من يتحرك ؟ أليس هناك من يعاقب ؟

مشهد مثير وجديد في المحكمة العسكرية في نابلس

بقلم : مراقب

شهدت باحة المحكمة العسكرية في نابلس في ٥ أيار مشهدا مثيرا ورهيبا ، كان بوسع كل من رأى الرجال والاطفال والنساء منهمرين صوب المحكمة العسكرية يظن ان هناك مظاهرة . ولقد شهد ذلك واحد ليس من ابناء البلد ، وسأل أهي مظاهرة ؟ فأجابه أحد الغلمان ممن كانوا هناك : ((تقريبا مظاهرة ، فاليوم يجلبون اخوتنا الى المحكمة وعددهم ٣١ وجئنا لرؤيتهم)) .

وامتلأت مقاعد المتهمين ، واتخذت المحكمة شكلا جديدا . اذ لم يسبق ان مثل أمامها في آن واحد ٣١ متهما .. مع اثنين لهما قضية اخرى . أي كان المجموع ٣٣ .

جيء بالمتهمين مكبلين بالاصفاد ، وهم بأكثرهم شبان . ويطلب اقاربهم ان يسمح لهم بالدخول . وتصيح الامهات والزوجات : « دعونا ندخل كي نرى أولادنا » .. أما الشرطي المكلف فيقول : «لا يسمح للاطفال ،ويستطيع الدخول الاب أو الام .. قرروا .. ولا مكان للاخوة » . ويصرخ الجمهور : « ماذا .. أليس لكم أولاد ؟ » وتتجه احدى الامهات الى المحامية فيليتسيا لانجر التي تتولى الدفاع عن قسم من المتهمين قائلة : « يا فيليتسيا الست أما ، ألا تفهمين شعورنا ؟ » . وتعلن المحامية للمستشار القضائي انها لن تظهر في المحاكمة ما لم يسمح للامهات بالدخول . وقالت : « لتجر المحكمة دون اشتراكي » .. « أردتم اظهار قوتكم فجئتم بهذا العدد الكبير من المتهمين ، اذن اهتموا بأماكن كافية لعائلات المتهمين»! وتسمع ضجة عند المدخل ويصرخ احد رجال حرس الحدود : « هذا ليس عملك فلا تتدخلي » . ويتشاور الضباط ، ويسمح لقسم من الامهات بالدخول ، ويبقى الاخرون في الخارج .

أما لائحة الاتهام فمن ١٢٨ بندا تشمل الانتساب الى فتح والجبهة الشعبية ، والتدرب على استعمال السلاح ، وعن التبليغ واتهامات مشابهة . واستمرت تلاوة اللائحة اكثر من ساعتين .

وينكر معظم المتهمين التهم المسندة اليهم وهم الذين تمثلهم ف. لانجر ، أما الذين يمثلهم المحامي وصفي المصري فيعترفون .

وبين المتهمين شابتان من نابلس ظهرت احداهما في قفص الاتهام ، وأنكرت بدورها التهمة .

وتأجل موعد النظر في القضية الى موعد لم يتعين .

وقال احد المتهمين : « لا يدري احد ما قد يحدث هنا ؟ حتى تجدد المحاكمة » وتبسم سائر المتهمين ... وتناقلت شفاههم كلمة « برتقال » .

أما الجمهور خارج القاعة فلا يتفرق ، رغم الحرس المدجج بالسلاح . فلعله يحظى برؤيتهم .

رسائل القراء

العدالة يا أهل العدالة

تحت هذا العنوان كتبت الينا « فتاة عربية » محتجة على المعاملة التي يتعرض لها العرب في اسرائيل في الحياة العامة بسبب جو التفرقة العنصرية الذي يسود البلاد ، وتروي حادثة جرت لطالبات عربيات في حيفا ذهبن الى احدى عيادات « صندوق المرضى » . ووقفن في الدور ، وجاء دور احداهن ، فجاءت فتاتان يهوديتان ومنعتاها من الدخول . وعندما سالت مستغربة قالتا بوقاحة : لانك عربية والعرب قذرون . وحاولت الطالبة مناقشتهما بهدوء الا انهما هاجمتاها صارختين : انتم ذبحتمونا في كريات شمونة أيها العرب القذرون . وتدخلت طالبة اخرى لتفصل بينهن فاعتدين عليها أيضا وحدثت طوشة سرق خلالها من احدى الطالبات قلادة ذهبية تساوي ٢٠٠ ليرة .

واستدعي البوليس الذي لم يفعل شيئا ضد المعتديات .

عودة دافيد حنين

تل ابيب – عاد الى البلاد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بعد ان اشترك ممثلا عن الحزب في المؤتمر ال ١٣ لحزب الشعب العامل التقدمي (أكل) في قبرص .

كتلة (ركاح) في مؤتمر العاملات :

لا يجوز تفويت الفرصة التاريخية لاحلال السلام !

تل أبيب – خاص بالاتحاد – عقد مؤتمر العاملات الحادي عشر في تل ابيب بين ٥ – ٧ أيار الحالي . وقد ناضلت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) من اجل بحث شامل في قضايا السلام والفقر والغلاء .

ولكن الاكثرية في قيادة مجلس العاملات عملت كل ما في وسعها قبيل المؤتمر وأثناء انعقاده لمنع بحث شامل في القضايا الحيوية هذه . واكتفت الكثيرات بترديد كلمات عامة مثل « كلنا نريد السلام » و « من الممكن عمل المزيد ضد الفروق الاجتماعية » . وكانت السيدة غولده مئير ضيفة الشرف في المؤتمر ، قد وضعت النغمة عندما أعلنت في افتتاح المؤتمر اذ تكلمت عن السلام قائلة : « ان ثمن السلام هو كياننا نفسه او وهم السلام » وأما عن الفقر فقالت انها لم تسمع عن شيء كهذا . ونسج على هذا المنوال سكرتير الهستدروت العام السيد ميشل بقوله : « في بلادنا من الصعب ان يكون غني للغاية او فقير للغاية » . وهاجمت ب . ايدلسون أولئك « الذين يتشدقون كثيرا بارقام العائلات المحتاجة » .

ولكن مندوبات كثيرات من كتل مختلفة ، وخصوصا من مدن التطوير ومن الاحياء الفقيرة أعربن عن تذمرهن من التغطية المقصودة على الفقر كما ركزن على الغلاء المتفاقم .

وقد ناضلت كتلتنا المؤلفة من ٢٠ مندوبة من الشعبين من أجل ادخال القضايا الهامة في جدول الابحاث وقد طلبت الرفيقة تسيبوره شاروني من على المنبر ادراج النقاط التالية في الابحاث وهي : * العمل على انجاح مؤتمر جنيف للسلام * الفروق الاجتماعية والفقر * كبح جماح الغلاء .

ولم تكد كتلة حيروت تسمع بكلمة مؤتمر جنيف والقرار رقم ٢٤٢ حتى أخذت أعضاؤها بالتشويش وهجمت احداهن على المنصة وحاولت أخذ الميكروفون وبسبب الضجة التي أعقبت ذلك لم تتمكن تسيبورا شاروني من اكمال كلمتها .

وفي هذه الاثناء وزعت مندوبات كتلة « الاخوة » نشرات ضد الفروق الاجتماعية . فقوبلن بصيحات هستيرية من مندوبات الحيروت وبعض مندوبات المعراخ وفرقن لهن النشرات .

وصوت أكثرية مندوبات المؤتمر (معراخ وليكود) ضد مقترحات جدول الاعمال التي قدمتها كتلتا ركاح وموكيد .

وتطرقت الرفيقة تمار غوجانسكي في كلمتها الى قضايا السلام والفقر والغلاء . ودعت الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة حسب قرارات الامم المتحدة والى انجاح مؤتمر جنيف للسلام .

كذلك دعت حايكة غروسمان (عضو كنيست من المعراخ – مبام) الى ايجاد لغة مشتركة مع الشعب العربي الفلسطيني وقالت ان مرتكبي مجزرة كريات شمونه لا يمثلون هذا الشعب . وقالت انه لاول مرة تلوح فرصة حل سياسي للنزاع العربي – الاسرائيلي . وحذرت ان حربا جديدة ستنشب اذا لم يحل هذا النزاع .

وبالرغم من الوقت المحدد المتاح للكتلة الشيوعية فقد تكلمت عدة رفيقات : فعالجت يوخيفد غونين مشاكل ومطالب العاملة المأجورة . كما تكلمت نجيبة غطاس عن التمييز ضد العاملات العربيات . وأما سميرة خوري فتكلمت عن المسائل الاجتماعية للمرأة بشكل عام . في حين تكلمت روث لوبيتش ، رئيسة الكتلة ، عن أهداف وواجبات حركة العاملات . وأعربت باغه جفيش عن تحفظ الكتلة الشيوعية من تقرير السكرتاريا .

ومما يذكر ان احدى مندوبات المعراخ من بات يام اقترحت في اليوم الثاني للمؤتمر طرد الكتلة الشيوعية من المؤتمر . فقاطعتها مندوبات الكتلة الشيوعية في حين حاولت رئيسة المؤتمر ب. ايدلسون مغمغة القضية بدلا من ايقاف زميلتها عند حدها .

وفي الختام اتخذ المؤتمر قرارات كان بينها بعض القرارات الايجابية فمثلا قرر المؤتمر ان يكون عيد المرأة في آذار (مع انه لم يقر ان يكون في ٨ آذار كما هو متبع في كل العالم) . كذلك عين شهر حزيران للاحتفال بيوم الطفل العالمي (كذلك دون الاشارة الى أول حزيران اليوم المعترف به عالميا) .

كذلك اتخذت بعض القرارات لمصلحة النساء المتزوجات ومساواتهن بالازواج أمام القضاء .

بيان أهالي الجولان – بقية

وقد جاءتنا رسالة من احد ابناء هضبة الجولان المحتلة يقول مرسلها انها لسان حال الشيخ والطفل من ابناء الجولان تعليقا على تصريح النائب جبر داهش معدي الذي قال ان سكان الجولان من الطائفة الدرزية يخافون الحكم السوري ويعلنون انضمامهم لدولة اسرائيل .

تقول الرسالة :

« ان سكان الجولان شرفاء .. وعرب .. ودم العروبة يسري في عروق الرضيع والشيخ على السواء . وهم شعب أصيل يحب الحرية والكرامة . وناضلوا ولا يزالون يناضلون ضد الاستعمار صونا للشرف والكرامة . وقدموا الكثير من الضحايا في هذا السبيل . ولا يخافون من حكم دولتهم الحقيقية سوريا .

اما اذا كان هناك نفر ممن باعوا كرامتهم وأصلهم وشرفهم وضميرهم بعشرين من الفضة فنقول لهم : ان الذي يتنازل عن كرامته يصبح محتقرا عند شعبه وعند الاخرين ايضا . وان احدا لا يملك الحق ان يعلن باسمنا انضمام جولاننا الى اسرائيل . لقد أعلنا مرات عديدة . لكن الامر بلغ حدا خطيرا حينما اصبح موضوع بحث في التلفزيون والاذاعة والكنيست وعلى صفحات الجرائد ، ان سكان الهضبة يحبذون الانضمام الى دولة اسرائيل !!

وكأنما سكان الجولان يتطفلون ويطلبون بانضمامهم الى اسرائيل الحماية من الحكم السوري .

لذلك نقول من جديد للمسؤولين في الحكومة وللعملاء على السواء : اننا نرفض الاستعمار والظلم ونرفض ان يتكلم باسمنا عميل مشبوه . ولا نرضى باقل من الاستقلال وانسحاب الجيش الاسرائيلي وعودتنا الى الوطن الام – سوريا . فنحن لا يمكن ان نتخلى عن الوطن الام والوطن الام بدوره لا يمكن ان يتخلى عنا .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع حيفا

التجمع السفر يوم السبت ، ١١–٥–٧٤ الى احتفال ذكرى النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر ، الساعة السادسة صباحا ، في شارع الخوري ، ٢٥ .

الرجاء التدقيق في الموعد كي لا تضيع الفرصة الممتعة .

السفر بالباصات



توفيق زياد يضع قضية بلدية الناصرة امام الكنيست :

الحكومة مسؤولة فكيف يكون "حاميها حراميها"؟

الجامعيون العرب يطلبون من اخوانهم مقاطعة اللجنة المعينة للبلدية!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بتأكـــد المؤامرة الحكومية على حق اهالي الناصرة فى انتخاب مجلسهم البلدي وبتأجيـــل اجـراء الانتخابات البلدية الى أجل غير مسمى ، وجه النائب الشيوعي توفيـــق زياد الى رئاسة الكنيست طلبـا ببحث هـــذه القضيـة فى الكنيست بصورة مستعجلة .

والملاحظ ان صحافة البلاط الحاكم فى اسرائيل اخذت فى الآونة الاخيرة تتحدث بصراحة عن ان كل المؤامرة هي منع الانتخابات البلدية التي كان من المقرر اجراؤها فى ٩ـ١٢ هذه السنة .

فقد نشرت هآرتس (أمس الخميس) انها علمت « من مصدر حكومي عال » ان انتخابات بلدية الناصرة «ستتأجل لسنة او سنتين ، وربما اكثر من ذلك » .. وبصراحة مذهلة قـــالت هآرتس ان الغرض هو تعيين سامي جراسي رئيسا معينا للادارة الحكومية المعينة ومنحه السنوات الكافية (بدون مجلس منتخب) حتى يحقـــق « انجـــازات » وحينئذ « يجربون حظهم ، هو واعضاء اللجنة المعينة ، فى انتخابات قادمة سيرشحون انفسهم فيها » ...

ومما يثير الدم حقا ان « المصدر الحكومي العالي » أورد تعيين سامي جراسي لرئاسة اللجنة المعينـــة « دليلا » على حسن نية الحكومـــة ورغبتها فى « اعطاء مراكز عاليـــة للمثقفين العرب » ، اي ان الحكومة « الرشيدة » تتوهم ان المثقفين العرب يرضون بحل مشكلتهم على حساب الحقوق الاولية لابناء شعبهم . أمـا الوظائف الحكومية العالية ، وهـــذا ما يطالب به المثقفون العرب ، فـلا تزال الحكومة « الرشيدة » تصر على اقفال ابوابها فى وجوه المثقفين العرب . ان حكاية « تعيين مثقفين عرب » فى الناصرة على انقاض بلدية الناصرة المنتخبة هي فضيحة حكومية جديدة لا تنازل حكومي كما تريد ان تدعى هذه الحكومة .

اما رأي المثقفين العرب الحقيقي فقد اعلنته اللجنة التنفيذية للجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية فى الناصرة ، فى بيان اصدرته هذا الاسبوع (نشرنا عنه فى هذا العدد) ، وفيـــه يعتبرون تعيين اللجنة وحل المجلس «استمرارا للسياسة الموضوعة والهادفـــة الى حرمان اهل الناصرة من ادارة امورهم فى بلديتهم » و « استمرارا لسياسة الحكومة فى اعتبارنـــا مواطنين من الدرجة الثانية » ويناشدون « اعضاء اللجنة المقترحـــة (المعينة) ان لا يساعدوا الحكومة فى تنفيذ سياستها ومخططها » .

واما النائب الشيوعي توفيق زياد فاعتبر قرار حل المجلس « مسا فظا بالحريات الدمقراطية وبحقوق اهالي النـــــاصرة وهو استمرار لسياسة الاضطهاد والتمييز ضـــد الناصرة وبلديتها وضد السلطات المحليـــة العربية الاخرى » . وأكد توفيق زياد ان الحكومة هي المسؤولة عما اصاب الناصرة وبلديتها ولذلك لا يمكن ان يكون « حراميها حاميها » ...

اعضاء السلطات المحلية العربية يطالبون بالمساواة في الهبات والخدمات

القدس ـ خاص بالاتحــــاد ـ فى الاجتماع القطرى الذى عقد يومى ٧ ـ ٨ / ٥ فى ابنية الامة فى القدس وزع أعضاء السلطات المحلية العربية بيانا مطبوعا باللغة العبرية يضع أمام مئات المشتركين فى الاجتماع وأمام وزير الداخلية نفسه الذى تسلم نسخـــة بيده ، أوضاع التمييز التى تعانى منها السلطات المحلية العربية من حيـــث ابقاء عشرات القرى العربية بـــدون مجالس محلية الى اليوم ، والتمييز فى اعطاء الهبات والمشاكل التى يعانـــى منها التعليم فى الوسط العربي.. من نقص خطير فى غرف التدريـــس يعادل ٣٠٠٠٠ غرفة الى انعدام التغذيـة فى المدارس وسوء التجهيز ، ناهيك عـــن اهمال الشبيبة العربية من حيـــث التشجيع الثقافي واقامـــــة النوادى الثقافية والرياضية البلدية الى عـــدم انجاز الخرائط الهيكلية وأزمة السكـــن والبنـــاء وغير ذلك من القضايا التى تعانى منها قرانا العربية .

وقد وقع على البيان رؤساء المجالس المحلية فى كل من الرامة وطمرة وكفـــر ياسيف ومعليا وبيت جن وسخنين وبلدية شفا عمرو باسمهم وباسم رؤســـاء المجالس المحلية فى كل من : أبو سنان وبركا ومجد الكروم وعبلين والبقيعـــة وأمز وحرفيش والجش والمجلـــس المنطقى مركز الجيل .

ولدى البحث حول مشاكل الاسكان فى الفرق التى تشكلت لذلك أثار الرفيق رمزى خورى عضو بلدية عكا قضيـــة أزمة السكن الخانقة التى يعانى منها سكان عكا القديمة وسكـــان معبراة نابليون ومئات الازواج الشبان فى عكا ومشكلة التمييز ضد المواطنين العرب فى قراهم حيث لا تقر الخرائط الهيكلية ل ٩٥ ٪ من القرى العربية وعدم اعطاء رخص البناء مما اوصل الى ٢٠٠٠٠ أمر هدم و ٢٤٠٠٠ قضية فى المحاكم ضد أصحاب الابنية غير المرخصـــة .

وقال : ان مواطنى اسرائيل يجب أن يعرفوا أن السلام هو الذى يحل كـــل هذه المشاكل الداخلية من حيـــث السكن والتعليم والثقافة اذ تحـــول الميزانيات الضخمة المخصصـــة لوزارة الدفاع الى وزارات الاسكان والتعليم والصحة الخ .. وانه يجب أن يصبح واضحا أن السلام لا يمكن أن يأتـــى مع الاحتلال وانه يجب أن نصل الـــى التعاون والتآخى اليهودى ـ العربى ليس فى اسرائيل فقط وانما ضمن كل هذه المنطقة .

وكانت كلمة الرفيق رمزى خورى الوحيدة التى حظيت بتصفيق الحضور .

كذلك أثار الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس أبو سنان المحلى قضية التمييز فى الهبات التى تقدم للسلطات المحلية العربية وطالب بالمساواة فى كل المجالات مما اضطر ممثل وزارة الداخلية مركز السلطات المحلية الى الرد على كلمته موعد بالسير فى طريق المساواة .

(أما النص الكامل لمذكرة رؤســـاء المجالس المحلية العربية التى وزعت فى الاجتماع فسننشره فى عدد قادم) .

طـوليـدانـو .. ولا بـــلاش

قـــابل النـــواب العرب الثلاثـــة الذين التحقوا بقائمة التجمع بعـــد الانتخابات الاخيرة السيد رابين يـــوم الاربعاء الماضي ، وطالبوه بأن ينصب السيد طوليدانو مستشار رئيســـة الوزراء لشؤون العربيـــة فى الوزارة المقبلة .. ومعلوم ان وزارة كهذه غير موجودة حتى الان .

وقد أجاب السيد رابين انه لـــم يصل بعد مرحلة اختيـــار الوزراء ، فقد كان همــــه منصبا على اقـــامة الائتلاف فى الدرجة الاولى .

وكان النواب الثلاثة هؤلاء قـــد طالبوا السيدة غولدة مئير قبـــل استقالتها بأن تختـــار السيد سيف الدين الزعبي لهذه الوزارة .

وبعد ان قطعوا الرجاء اصبـــح أملهم معقودا على مجرد اقـــامة وزارة للشؤون العربية ، حتى لو شغلها يهودي كالسيد طوليدانـــو ، الا ان باب الرجاء يظل مفتوحا على وعسى ان يشغلها عربي فى أحد الايام .

اعتـــــذار

نعتذر لخطأ وقع فى تلفون السيدين **هاني ونادر الضاهر** رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

أيها القارىء العزيز

ينشر اليوم الكوبون التاسع والاخير لحملة الجوائز ، التي أعلنت عنها « الاتحاد » بأشراف مكتب النـــاصرة للدعاية .

* قص الكوبون وأسرع بارسال الكوبونات التسعة الى ص.ب. : ١٠٤ ـ حيفا ، وص.ب. : ١٤٨ ـ الناصرة كي يتسنى لك الاشتراك فى السحب .

آخر موعد لاستلام الكوبونات هو ٢٢ـ٥ـ١٩٧٤ .

الكتلـة الشيوعية فى الكنيست تثير قـرار الحكومـة برفع أجور المســاكن

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ وجه النائب الشيوعى أ. ليفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست لطرح مسألة قرار الحكومة رفع اجور المساكن بما يتراوح ما بين ٤٠ ـ ١٢٢ ٪ ، الامر الذي يمس قرابة مئة الف ساكن ليسوا من أصحاب الدخـــل الكبير ، ومستأجرى الحوانيت غير الاغنيـــاء ، وممن ليس فى وسعهم شراء مساكن او حوانيت .

ويطلب افراهام ليفنبراون ان تدارس الكنيست هذه القضية لتجد لها حـلا عادلا .

خلافـــات داخـل « الليكـــود »

وجهت قيـــادة حزب الاحرار انتقـــادات شديدة لعضو الكنيست ارئيل شارون لمبادرته توحيد جميع كتل « الليكود » فى هيئة سيـــاسية واحدة . فاكثرية قيادة حزب الاحرار رفضت هذه الفكرة التي خلقت توترا فى الحزب كما نشأت كتلة معارضـــة شديدة داخل فريق « الحيروت » فى « الليكود » بقيادة عيزر وايزمن .

وهذه الكتلـة تاخذ على الحزب عدم تأييده للانتقادات التي وجهها وايزمن فى حينه لرابين ، مرشح حزب العمل لتأليف الحكومة .

وحذر بعض قادة « الليكود » بأن اقتراحات شارون قد تسبب الشقاق داخل صفوف الحركة . ويزعم مؤيدو شارون ان اقتراحه من شأنه ان يزيد الاصوات الممنوحة للحزب ليتمكن من تسلم الحكم فى الدولة .

الطـيرة تحتفل بعيـد الاول من أيــار

الطيرة ـ لمراسلنا :

فى اجتمـــاع شعبي كبـير حضره المئات من ابنـــاء الطيرة على اختلاف فئاتها الاجتماعية والشعبية ، عقـــد فى الساحة العـــامة وفى تمام الســـاعة الخامسة والنصف من بعـــد ظهر الجمعة الموافق ٧٤\٥\٣ احتفـــال بمنـــاسبة الاول من ايار يوم العمال العالمي .

وما ان أتت الساعة المحددة حتى بدأت طبـــول وزمامير الشبيبة الشيوعية فى العزف معلنة بدء الاحتفال وسط بحر من الاعـــلام الحمراء التى لفت المنصة . بعدها تكلم الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنـــة المركزيـــة للحزب ، ثم تـــلاه الرفيق محمد علي منصـــور سكرتير فرع الشبيبـــة الشيوعية فى الطـيرة ، الذى قدم تحية الشبيبة ثم اتيـــح المجال للقائد الشعبي المرموق الرفيق توفيق زيـــاد الذى تحدث باسهاب عن قضـــايا الساعة وأهميـــة التقـــاليد العمالية فى أحياء اول أيـــار بالنسبة للمســـيرة المظفرة لشعوب العالم نحو تحررهـــا ومستقبلها الافضل .

وفى النهـــاية قدم الرفيـــق محمد عواد زجلية شعبيـــة من أشعاره . هذا وقد قـــابل الجمهور بالحماس والتصفيق خطباء الاجتماع الذي انتهـــى بهتافات الامل فى الســـلام والحرية والصداقة بين شعوب الدنيا كلها وفى طليعتها شعوب الاتحاد السوفياتي الجبار .

موسكو : لن يهدأ الوضع ـ بقيـــة

يقوم على اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى ضمـــان حقـــوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة .

وبخصوص الفصل بين القوات أكد وزير الخارجية السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يؤيد سوريا فى موقفها . وفى هذا الخصوص أكد الجانبان على ان الفصل بين القوات يجب ان يكون خطـــوة فى طريق اخراج القـــوات الاسرائيلية من المنـــاطق المحتلـــة والتوصل الى حل شامل لقضيـــة الشرق الاوسط .

هذا وكان غروميكو وكيسنجر قـــد اجتمعا فى نيقوسيا ، يوم الثلاثـــاء الماضي وصدر عنهما بيـــان مقتضب جاء فيه ان « تبادل وجهات النظـــر كان مجديا » . وعاد كيسنجر بعـــد ذلك الى اسرائيل ومنهـــا توجه اول أمس الى دمشق ومن المنتظر ان يقوم بعدها بزيارة الرياض والقاهرة ويعود الى اسرائيل اليوم ، الجمعة .

ويظهر ان الامور لم تسر كمـــا كـــان كيسنجر وحكـــام اسرائيل يشتهون . فان مظـــاهرات التعنت الاسرائيلي المدعومة بحملة الحيروت الهستيرية لم تؤثر على سوريـــا وعلى الاتحـــاد السوفيـــاتي . لذلك بدأت الصحف هنا ، منذ أمس الخميس ، تتحدث عن ضرورة الجلاء عن مدينـــة القنيطرة السورية المحتلة وعن المواقع الاسرائيليـــة فى جبل الشيخ وعن الهضاب المحيطة بالقنيطرة .

وعادت الدوائر الامريكية المرافقـــة لهنري كيسنجر تبدي بعض التفاؤل فى امكـــانية الفصـــل بين القوات . وتبقى القضيـــة الاســـاسية التى تصر عليها سوريـــا (ويؤيدها الاتحـــاد السوفياتي) بأن تكون اتفاقية الفصل بين القوات جزءا من الانســـحاب الاسرائيلي الكامل .

أجـور المســاكن

القدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ نشرت « معاريب » فى ٧٤/٥/٦ خبرا عن اجتماع طارىء احتجاجي دعت اليه منظمة حماية المستأجر فى القدس . وتطالب المنظمة الحكومة بعدم رفـــع أجور المساكن أبدا قبل انتهاء فتـــرة رفع الاجور الاخيرة أي قبل ٧٤/١٠/١ ، واجور الحوانيت قبل ٧٥/٤/١ .

وقد أثار الموضوع النائب ابراهام ليفنبراون فى استجواب الى وزيـــر الاسكان وطلب اليه ان يجيب عما اذا كان مستعدا للاستجابة الى المطالب المذكورة ، وتعديل قانون الاستئجار ، لتسعيد ورثة المستأجرين من مبالغ المفاجيات .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

الميتة نفسها . ففي هذه الايام ، التي يخرج فيهـا الى الحرية شيوعيون فى البرتغال قضوا فى زنـازين الطغيان حوالي نصف قرن ، يقوم عميـان السياسة فى اسرائيل بزج شيوعيين فى اعماق السجون ويعلن زعيم اسمه بيغن ان الاحتلال الاسرائيلي باق « الى الابد » ..

فكمـا قلنـا : لا يستطيع الرجعيون ان يتعلموا من التاريخ ، حتى ولا من التاريخ الذي نحتفل لـه اليوم . ولكننـا ، نحن الشيوعيين ، نحن الشعوب ، يظل مشهد العلم الاحمر المنتصر خالدا فى قلوبنا ، جيلا جيلا ولذلك نؤمن بحتمية انتصارنا نحن الشيوعيين ، نحن الشعوب ! اننا نواجه نزعات الرجعية المحتضرة بوحدة صف وبأشد اليقظة وفى الوقت نفسه نواجهها بثقة لا تتزعزع بالنصر ،

لقد جاءنا ان بوليس القدس مشغول بمسح جدران القدس من شعار « سجونكم لا ترهبنا » . ولكن ، هذه هى الحقيقة لاننا لا ننسى هذا التـاريخ !

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ايها الاخ القارىء ، فى كل يوم جمعة وحتى ٧٤/٥/١٠ ينشر هذا الاعلان مع كوبون خاص . فما عليك الا ان تقص الكوبونات وتحتفظ بها . * وفى يوم الجمعة ٧٤/٥/١٠ عليك ان ترسل الكوبونات التسعة الى ص.ب ١٤٨ ـ الناصرة ، ليحق لك ان تشترك فى سحب الجوائز . * آخر موعد لاستلام الكوبونات هو ٧٤/٥/٢٢ . * فى يوم الجمعة ٧٤/٥/٢٤ تنشر الاتحاد قائمة بأسماء الفائزين السعداء . * خلال مدة الحملة يمكنك شراء كافة حاجياتك من المحلات المشتركة فيها بتنزيلات وشروط دفع خاصة ، شرط ان تبرز لاصحابها جريدة الاتحاد . * نتمنى ان يحالفك الحظ . * ايها التاجر بمكنك ان تنضم الى المحلات المشتركة بالحملة حتى اواخر هذا الشهر .

الاسم : ....

العنوان : ....

كوبون رقم ٩